العدد ٥٤ — ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الثانية

الشورى

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الموصولات — لاتعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥

نكبة دمشق اعظم وافظع مما يتصوره العقل — دمشق وحماه في ذمة التاريخ — ابكي ايتها الانسانية ثم ابكي!!

يافرنسا ! يافرنسا !

اتدرين ماذا يصنع أذنابك في سورية ؟

— ٢ —

لحضرة صاحب السعادة استاذنا الاكبر احمد زكي باشا

عجيب أمر أوروبا !

فلامعنى عندها للشرف ، وهي لاتقيم للعدل وزناً ، بل هي لاتحترم المعاهدات ، اللهم إلا في معاملة بعضها بعضاً .

أما العرب ، وأما سائر شعوب الشرق ، فهم عندها من الهمل ، وقد حكمت عليهم جميعاً حكماً نهائياً بأن يكونوا على الدوام عبيداً لابنائها، وأن تكون بلادهم في قبضة يدها ،يستنزفون أموالها لرفاهتهم ، ويصبون عليها صواعقهم اذا هي طالبت لنفسها بشيء مما يسمونه حقوق الانسان .

بل انظر الى ماحصل في سنة ١٩١٤ وفي سنة ١٩٢٠ .

ففي السنة الاولى،قامت الحرب العالمية بسبب القطرسة التي نزعت اليها دولة كبيرة (النمسا) في البلاغ النهائي المقدم منها الى أمة صغيرة (صربيا) .

ولكن البلاغ النهائي الذى بعث به الجنرال غورو(ممثل فرنسا في بيروت) الى فيصل ملك سورية ، مع مافيه من البغي والعدوان ومع ماتضمنه من الاذلال والامتهان ، لم يكن من شأنه أن يحرك في أوروبا ساكناً، أو أن يثير كلمة احتجاج أو يدعو الى وساطة لحقن الدماء.

ذلك بأن الصرب مملكة أوروبيـــة ، وأما دمشق ففيها أمة عربيه . هنالك الباب مفتوح للتضامن الاوروبي ، وأما هنا فلامجال للتفكر فيما ينالنا من أهوال الاستعمار الاوروبي .

على ان الملك فيصلا قد اضطر لقبول ماحتمه الجنرال غورو من شروط الارهاق والتنكيل وماري اليه من القبض بيد من حديد على ناصية الدولة العربية الوليدة . وبعث فيصل بجواب القبول على يد المعتمد الفرنساوى في دمشق في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٠ ،قبل حلول الميعاد المحتوم بخمس ساعات . فأرسله المعتمد الى الجنرال بطريق التلغراف . ولكن الجنرال لم يصـــله ذلك التلغراف على مايقول ، وهو سر ستكشف حقيقته الايام .

أنظر الى موقف الرجلين.

فأما فيصل ، فقد قال وفعل . فانه أمر بتسريح الجيش العربي،وكان من نتيجة ذلك اضطراب حبل الامن في دمشق مما أدى الى قتل ٤٠٠ انسان والى قيام الفتنة في البلاد .

وأما الجنرال غورو، فقــد احتبل الفرصة وساق جنوده على عاصمة الامويين.ولم يقابلهم في طريقهم سوى شرذمة قليلة بقيادة الخالد الذكر يوسف بك العظمة عنــد نقطة خان ميسلون . وكان الظفر ميسوراً لاضعف جيش في العالم بل لأية عصابة مسلحة.

* * *

تلك هى المكافأة التي قدمتها أوربا للعرب على مؤازرتهم لها في الحرب الكبرى ! وهكذا بذلوا أرواحهم للخلاص من الترك فوقعوا في الداهية الدهياء.

كانت فرنسا وانجلترا تستصرخان أمم العالم لنجدتهما في محنتها أثناء الحرب العالمية الكبرى . وأخذت كل منها تكيل الوعود للعرب وتؤكد لهم بأغلظ الايمان انهما تقيمان لهم دولة الخلفـــاء القرشيين ،متى كتب الله لهما النصر على الالمان والاتراك.

وهكذا اغتر العرب بتلك العهود وقاموا بأكبر قسط في الجبهه الجنوبية وأنقــذوا فرنسا وانجلترا من هلاك محقق ودمار عتيد . فكانت النتيجة كلهــا ويل على العرب دون سواهم من الامم التى بذلت دماءها في صيانة فرنسا وانجلترة

* * *

ماذا فعلت فرنسا ببلاد الشام؟

انها جرت على سياسة عسكرية محضة . وتركت البلاد تخرب كل الخراب .

جرفت مافيها من الذهب الى باريس لفائدة جماعة من المتمولين،لا لفائدة الخزانة الفرنساوية .

وربطت النقد في سوريا بالفرنك الفرنساوى ، فتدهورت الحالة الاقتصادية الى أدنى حد . وخيم البؤس والشقاء على تلك الربوع.

ثم نظرت الى اختلافات الطوائف في البلاد،فزادت مابينها من عوامل الانقسام والشقاق.

ولم تخجل فرنسا حينما قسمت هذه الولاية العثمانية الى جملة دولات ، نعم جملة دولات . وهى لاتستحى من هذه التسمية التي هي مهزلة من مهازل المسارح والتياترات.ثم جعلت لكل دولة أشباحاً تسميهم وزراء وولاة.ولكنهم جميعا رهن اشارة فتيان تقذف بهم باريس وغير باريس الى هذه الدول المتعدده في سوريا الواحدة . وطبيعى أن يكون لكل غلام منهم ترجمان .ولقد أسرفت في تكثير هؤلاء الموظفين ، ومعظمهم لاخبرة له ولاخير فيه .

أخبرني المسيو كازناف (وقد كنت شرحت له بعض الشكاوي من كثرة الموظفين الفرنساويين في يوم اجتماعي به في دار العربي المفضال الامير طاهر الجزائري) أنه تكلم في هذا المعنى مع الجنرال ساراي فأجابه بأن الامر ليس في يده ، بل تجيئه طوائف الغلمان الاغرار من باريس ومعهم أمر التعيين . فلا مناص له من ذلك .

واعتبرت المسلمين كلهم خائنين لها ولانتدابها،فنظرت اليهم بعين الحقد والحفيظة . وبذلت قصارى جهودها في الوقيعة بين أبناء البلاد بإذكاء نيران التعصب الديني والنعرة المذهبيـــة والفوارق الطائفية فى كل جماعة من الجماعات الاسلامية والنصرانية . وبعــد ذلك أسرفت في التضييق بنوع خاص على المسلمين وفى انتهاك حرماتهم واذلال مجموعهم بكل مايخطر على بال الابالسة والشياطين .

* * *

والى القاريء العربي،بل الى الفرنساويين فى فرنسا،بعض وقائع معينة معلومة نذكرها بالاجمال الكلى لئلا يطول المقال :

فماذا نقول في ذلك الضابط الدنيء الذى ذهب الى قرية حقيرة من قرى الدروز ، فنزل في بيت المختار (وهو العمدة) . هنالك رأى سجادة أعجبته فراود صاحب الدار على أخذها، لانه يعلم ما في غرائز الشرقيين من أكرام الضيف . ولكن المختار راجعه بأن القرية ليس فيها سوى منزله للاضياف ورجال الحكومة،وان بيته ليس فيه سوى هذه السجادة . فان هو دفعها اليه ، لم يبق في بيته شيء يجلس عليه من يأتى من الزوار وعمال الحكومة والسادة الفرنسويين . ولكن الضابط لم يقنع بكل ذلك وألح وألحف ، ولم يخرج الا وهو متأبط بهذه السجادة اليتيمة.

وماذا نقول عن ذلك الجنرال الذى كان مغرماً بجمع نفائس الطنافس والمستجاد من السجاد. لقد اختطف الرجل بسطوة وظيفته من هذه المنسوجات الفاخرة مايقدر ثمنه بمليون جنيه تقريبا ، دون أن يدفع من ماله بارة واحدة أو فرنكا واحداً .فلما كثرت الشناعة وطفح الكيل وعلا الضجيج ، لم يكن لدى فرنسا « الام الحنون » من وسيلة سوى استرجاعه الى فرنسا بكل مااختطفته يده الاثيمة التى لوثت فرنسا وجعلتها مضغة في الافواه .

* * *

وماذا نقول عن ذلك العامل الفرنسى فى كمرك بيروت.فقد احتجن المال الوفير لنفسه وقاسم التجار فى ثروتهم. حتى اذا كبرت الفضيحة،لم يكن نصيبه سوى ارجاعه الى فرنسا دون محاسـبة ولامحاكمة، ويبقى المال الحرام سائغا له بلا كلام ولاملام .

وماذا نقول في مستشار بوزارة الاوقاف . أنه اصطفى لنفسه ما طاب له من التحف الغوالى التى كانت فى المساجد والزوايا والتكايا . وأغدق بأمثالها على أصحابه وعلى صويحباته .

وماذا نقول في الاعتداء على الاعراض ، وفى مساعـدة الحكومة على هـذا النوع المرذول من الاغتصاب .

فقد غازل أحد الضباط فتاة من المسلمات،وما زال بها حتى استهواها ثم أغواها وسرقها من بيت أهلها . فذهب بها الى احدى البطركخانات واصطنع لها تذكرة ميلاد بأنها نصرانية وانها عند ولادتها قد نالت بركة الغطاس في جرن المعمودية على يد الكاهن فلان . ثم تبجح بالظهور بها بين الناس . وفى أثناء ذلك كان أهلها يتضرمون على فقدها ، ولا يعلمون شيئاً من أمرها . فلما شاهدوها، رفعوا أمرهم الى الحكومة . فما كان من الفرنسيين سوى أن حاجوهم الى أن أفحموهم بتذكرة الميلاد النصرانية المصطنعة المزيفة.

* * *

لو أنه عشقها وعشقته، لو أنه خطفها وأخذها الى بلاده دون أن يجرح عواطف أهلها وحنان أمها بهذا الجرح الدامي، لكان الامر طبيعياً . وهو يحدث في كل بلاد الدنيا .قد كان يكون عدم الاعتراض وجيها فيما لو تزوجها زواجاً عرفياً أو مدنياً، مثل ما فعل الجنرال منو الذى تظاهر بالاسلام في مصر أيام الحملة الفرنساوية على وادى النيل. تعلق قلبه بفتاة من الاشراف في مدينة رشيد ،فتزوجها ثم أخذها الى بلاده عندما اضطر الفرنسيون الى الانسحاب عن مصر. وهنالك خالف العهد ونقض الشرط واستفتى الرجل العاقل الفاضل البارون سلوستر دوساسي،فقضي،ولا أدرى كيف قضي ،بأن الاولاد يجب أن يكونوا مسيحيين.

ولكن الذى يوغر الصدور هو أن تتدخل الحكومة الفرنساوية ومصالحها الرسمية في دمشق وفي بيروت بتلك الطريقة الشنعاء في الحكم،ووقوفها في وجه أهل الفتاة محتجه عليهم بان الفتاة البالغة الاسلامية قد جاءت الى هذا العالم من أبوين نصرانيين «بدليل تذكرة الميلاد المصطنعة » في إحدى البطركخانات .

* * *

تلك قطرة من بحر مما فعله فرنساويو سوريا في سوريا.وسنذكر لك قريباً شيئاً آخر مما يتعلق بالحياة الاقتصادية .

وذلك كله شيء يسير وأدنى من اليسير مما أدى الى ثورة القلوب فثورة الدروز ، وهم أباة الضيم وأهل الشمم ومعدن الكرامة . يعترف لهم بهذه السجايا عدوهم قبل كل صديق.

* * *

لو راجع الفرنساويون أنفسهم فيما كانوا يكيلونه للدروز من آيات المدح ويصوغونه لهم من عقود الثناء والتحبيذ قبل خمسة شهور، إذن والله لتولاهم الخجل مما يقولونه عنهم الآن .

بل راجع جريدة الالوستراسيون وهي من الجرائد الاسبوعية الرشيدة،تجد الفرنساويين قد رفعوا الدروز الى أعلى عليين .

ثم هنالك جريدة الطان اليومية ومقامها في عالم الصحافة أعلى مقام فراجعها تر العجب العجاب أيام كان الفرنسيون راضين عن الدروز مغتبطين بدخولهم فى طاعتهم . وقل مثل ذلك عن كل الجرائد الفرنسوية الاخرى .

« يتبع » — احمد زكى باشا

جيزة الفسطاط في أول نوفمبر سنة ١٩٢٥

كان في دمشق ساحة شهداء واحدة

فأصبحت كلها ساحات شهداء !

(لكاتب فلسطيني يتم عليه قلمه)

لما رأى الجنرال « سراى » استفحال أمر العصابات طلب حقى بك العظم وسأله رأيه فقال له: لا يستتب الامن الا اذا اسقطت هذه الحكومة..ففهم الجنرال أنه يطمع أن يكون هو رئيس الحكومة فقال له : أهــذا رأيك إذهب الآن وسترى ماذا أعمل . . وعلى أثر ذلك أعلن صبحي بركات رئيس الحكومة الاهالي أنه اذا بدرت منهم أقل بادرة دمرت المدينة تدميراً ،

وقد اتفق بعـد ذلك أن تسرب الى دمشق من الجهة الجنوبية نحو سبعة عشر رجلا من عصابة حسن الخراط . لا أربع مئة فارس من الدروز كما ادعى الفرنساويون . فهاجموا مخافر الدرك واحرقوها ، فخرج قلب الجنرال سراى من صدره وطار عقله من دماغه فأصدر أوامره بتدمير المدينة فجعلت المدافع من القلعة والطيارات من الجو والمصفحات في الشوارع تمطر دمشق قنابلها ، وقد استمرت المدافع والطيارات والمصفحات على الاطـلاق حتى كتابة هـــذه السطور نحو ستين ساعة ! ونقدر الضحايا بنحو عشرين الف نفس من النساء والاولاد والعزل . وقد فرض الجنرال سراي على الاهالى مئة الف ليرة عثمانية ذهباً وثلاثة آلاف بندقية ، فاذا تأخروا عن تقديمها أحرق المدينة كما أحرق الرومانيون قبله قرطاجنة.. ولا يعلم هل تمكن الاهالى المنكوبون من تقديم هـذه الغرامة الفادحة من الليرات الذهب وهـذا العدد الكبير من البنادق في الوقت المفروض؟

كانت في دمشق ساحة شهداء فأصبحت اليوم كلها ساحات شهداء ..كان شهداؤها بالامس من الابطال،فصار شهداؤها اليوم من النساء والاطفال.. لسنا ندرى كيف تتلقى أوربا المتمدنة هذه الاخبار. وأما العرب فقد لعنوا أوربا ولعنوا مدنيتها . سيكون كل عربي سلطان باشا الاطرش وعبد الكريم الخطابى ، ستتحول البـــلاد العربية بسهولها وجبالها وصحاريها جبال دروز وجبال ريف !

اذا افتخرنا بابطال بني معروف الذين وضعوا أرواحهم في اكفهم وتطايروا زرافات ووحداناً شيباً وشباناً الى ســاحات الشرف حيث تباع الارواح بيع السماح، وكان لسان حالهم يقول مع المتنبي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

ومع بشار

وحارب اذا لم تعط إلا ظلامة
شبا الحرب خير من قبول المظالم

ومع شاعر الجاهلية

الا لا يجهلن أحد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

أو مايشبه هذه الاقوال من أقوال « شبلى الاطرش » التي لايزال جبل الدروز من أقصاه الى أقصاه يردد صداها . فاذا كانت أشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والمحدثين هى أدبيات العرب عامة ، فأشعار «شبلي الاطرش» هي أدبيات جبل الدروز خاصة . وما أشبه هذه الادبيات بتلك فكلها وحى الشمم والاباء وان تموت أمة فيها مثل هذه الادبيات

اذا افتخرنا بأولئك الابطـــال « أسود الشرى» الذين جددوا عهد بطولة العرب وعصر فروسيتهم ، ومحوا بدمائهم الغالية عار «ميسلون» وماعهد ميسلون ببعيد، أولئك الابطال الذين يهاجمون الجيوش الجرارة والدبابات والمصفحات بالسلاح الابيض . لو كنت من كرام الفرنساويين — اذا بقي في الفرنساويين كرام — لا كبرت شجاعة هؤلاء الابطال التى لاتقاس بها شجاعة « السبارطيين » القدماء ، لاحببتهم الحب كله . لاحللتهم من قلبي محـلا رفيعاً . لجعلت منهم اقوى مثلا عليا

اذا افتخرنا بأبطـــال « بنى معروف » وأبطال سوريا فانا نغضب كل الغضب، أشد الغضب، غاية الغضب على فرنسا التى استولى عليها الذعر فصارت اذا رأت غير شيء ظنتـه « دُرزياً » ، واذا رأت أكواخ القرى ومنازل المدن حسبتها قلاعاً . ولما عجزت عن منازلة الابطال في ساحات القتال جعلت تنتقم من سكان القري والمدن المعازيل

عجزت عن اقتحام جبل الدروز فقالت الجبال وعرة . عجزت في الصيف فقالت هى « حمارّة القيظ » وعجزت ولما يدخل فصل الشتاء فقالت هى صبارة البرد . فجاءها الابطال الى دمشق ولم يجئها منهم الا سبعة عشر رجلا فاستولى عليها الذعر فسبت المدينة برجالهـــا ونسائها وشيوخها وعجائزها وأطفالها ثائرة ففتحت أفواه مدافعها وأرسلت طياراتهـــا ومصفحاتها فهدمت البيوت على سكانها تهديماً

اذا رجع الابطال عنك يافرنسا فليس خوفا من شجاعتك ولكن خوفا من فظاعتك وان ينسى العرب لك هذه الفظاعة

فلسطين (...)

الكذب الرسمي !

قالت جريدة الايكو دي باري في أحد أعدادها الاخيرة أن المسيو ديجـــلردان نائب مقاطعة الاين الذي ينوي استجواب الحكومة الفرنساوية عن حوادث سورية أثار ضجة في اجتماع اللجنة المالية لمجلس النواب التي هو عضو فيها فقد أنكر صحة الارقام التى أفضى بها رئيس مجلس الوزراء عن خسارة الفرنساويين في سورية وسأل : كيف يمكن أن تكون الخسارة ٥٨٠ جندياً بين ١٥ يوليو و١٥ اكتوبر بينما فصيلة الضابط نورمان وحدها فقدت ١٠٠ قتيل وقوة الجنرال ميشو فقدت ٩٠٠ قتيل وجريح؟ فلم يستطع المسيو بانلفيه أن يرد على هذا السؤال وقال انه سيوضح مالديه من المعلومات في مجلس النواب..

الخراب والدمار في ســــورية

الاحتجاجات – وصف جريدة دمشقية لهول النكبة – بعض ما أصاب الاهالى – الاجانب الاجانب – صلف ومظالم عجيبة – تخرصات دنيئة – بحد السيوف – صندوق الزبالة – جبن لم يسمع بمثله – السيف والنطع – قتل السجناء – المجاعة فى البلاد السورية تقلص ظل الظالمين – اتساع نطاق الثورة – فرار ساراي – الفرق بين الافرنسيين وغيرهم – توزيع الوطنية ! – شجون شتى

الاحتجاجات

لاتزال الاحتجاجات على فظائع الافرنسيين في سورية تتطاير من سائر الاقطار ، ومن كافة طبقات الناس ، ومن عامة الاحزاب والجمعيات والهيئات ومن سائر الطوائف على اختلاف أديانها ، ولكن انى لهذا كله أن يعمر الخرب أو يعيد الحياة الى تلك النفوس البريئة التي طارت الى خالقها تشكو اليه ظلم المدنية الجديدة وفظائع أبناء باريس وقد نشرنا جانبا من الاحتجاجات في مكان آخر

جريدة الف باء تصف هول النكبة

ولاجل أن نقف على شدة فظاعة الفاجعة نقول ان صحف دمشق احتجبت مدة عشرة أيام فلما صدرت جريدة الف باء بعـــد ذلك افتتحت أول عدد صدر منها بعد الكارثة بما يأتى وستجدون كلماتها التي بدوت منها وهي تحت السيف والنطع هناك ان ماجرى في دمشق كان مما تتقطع لهوله القلوب وتفتت الاكباد قالت :

« ترجع هذه الجريدة الى خدمة قرائها بعد احتجاب دام عشرة أيام ، وقف أثناءها العالمان الشرقي والغربي واجفي القلب ، موجعي الكبد ، منذهلي الخاطر ، يستطلعان الانباء ليعلما ماجره الدهر الخؤون من النكبات والاحن على زينة مدن الشرق والبقية الباقية من حفظة أمجاده

« ترجع هذه الجريدة الى قرائها دون أن تضمن لهم شرح الكارثة الكبرى ، أو تعليلها ، أو بيان أسبابها ، أو تحديد مسؤوليتها فهم قد طالعوا ما كنا نكتبه قبل الكارثة ، وشاهدوا بأعينهم أو نقلت اليهم صحف الخارج تفاصيلها فمابقي علينا إلا أن نحوقل ونسلم الامر لله ونقول مع من قال :

لاتقل لما جرى كيف جرى
كل شيء بقضاء وقدر

ثم ختمت كلمتها بما يلى :

« على انه اذا حذفنا أخبار العشرة أيام السوداء من تاريخ هذه الجريدة لانستطيع الامتناع عن طلب عفو الله ورحمته لجميع الارواح التى تطايرت اليه من أي فريق كان فما هي إلا نفحات كريمة من فم القدوس أوعنا عليها فلم نحسن الامانة ولعله سبحانه له في ذلك شأن » .

(الف باء)

بعض ما أصـــاب الاهالى

والواقع ان معظم المدينة قد دمر وراح أنفس مافيها من الآثار طعمة للقنابل والنيران وهلك تحت الردم ومن النار والقنابل نحو ٢٠ الف نفس بين رجل وطفل وامرأة ، وهام على وجهه من السكان نحو مئة الف تفرقوا في البراري والقفار ، ونزح عدد كبير الى فلسطين ومصر وتركيا والعراق ولبنان والمظنون بل المنتظر أن تهجر دمشق ويتركها معظم السكان مدة ربع قرن

شيء عن الاضرار

أما الاضرار فانها فوق كل حصر وها نحن نكتفي بوصف شاهد عيان رواه لاحدى الصحف المصرية ، قال تحت عنوان الحرائق في دمشق :

« و لقد تعددت الحرائق في المدينة التاريخية وها أنا أذكر لقرائكم بعض ما اتصل بي من أخبار هذه الحرائق وماشاهدته بنفسي ووقفت على تأثيره بمشاهداتي وزيارتي أماكنها

« نشب حريق فى حمام ملكة سرى الى ماجاوره من الدور والمحلات التجارية فأحرق أربع دور ، وأكثر من ستة مخازن تجارية ثم سرى لهيب من هذا الحريق الى فرن جبران وهو قائم في مقابل الحريق الاول وأخذ يشتعل ويلتهم الدور والمنازل التهاماً شديداً فأتى الحريق على زقاق المبلط الواقع وراء سوق الحميدية وقضى عليه ودمر دوره ومنـــازله تدميراً هائلا . ويقدرون عدد الدور المحترقة في زقاق المبلط المذكور بمائة منزل وعشرين دكاناً التهمتها النيران في الدرويشية وفي سوق النسوان .

« وسرت النار من زقاق المبلط الى زقاق سيدي عامود فأحرقت الزقاق المذكور كله وبعض دور في زقاق القاضي ويقدر عددها جميعاً بمائة وثمانين منزلا وفيها منزل السيد عارف القوتلي من آثار دمشق وخيرة دورها المشهوره بنفاستها

« وسرت النار من زقاق سيدي عامود الى محلة الحصرية في سوق مدحت باشا فالتهمتها بأجمعها ويقدر عدد المنازل التي احترقت بمائة وعشرين منزلا أو يزيدون

« وتطرقت النار الى بعض المخازن والدور في سوق مدحت باشا وهو متجر البلد العظيم (مثل الموسكي في مصر) وفيه متاجرها الكبيرة فأحرقت مايزيد عن خمسين محلا تجارياً

« وعلى هذا فيقدر عدد الدور والمنازل التي أحرقتها النيران (فقط) بأربعمائة دار ونيف وأكثر من مائة مخزن تجاري

« وحصر رجال العصابات بعض الجنود السود في حي الشاغور من جهة الخراب واعتصم الجنود السود بدكان هنـــاك فأشعلها الثوار وسرت النار منها فالتهمت زهاء أربعين منزلا وعشرين دكانا

« ونشب حريق في سوق العتيق أمام حمام القرماني فاحترق خان وفندق وتسعة محلات

وشبت نار في زقاق العبيد في سوق ساروجه فأحرقت بعض الدور والمنازل ولم أتأكد من صحتها . واحترقت بعض المحلات في مشذنة الشحم وأحرق الثوار دار آل العظم التي كانت أعدت لتكون داراً للمفوض السامي الفرنسوى الجنرال سراي فسرت منهـــا الى مدرسة الاسعاف الخيري والى سبعة محلات تجـارية علاوة بالبضائع المخزونة

« ونشبت حرائق متفرقة في حي اليهود وحي الشاغور وغيرها لم أتمكن من الاحاطة بأخبارها . ثم قال :

« ان موجودات هذه الدور والمخازن كلها لم ينقل منها شيء يستحق الذكر ويكاد يصح القول بأن أكثر الاثاث حرق وبقي أصحاب الحرائق على الارض لامأوى لهم ولاغطاء »

هذه لمحة عما نزل بسورية من المحن ، ولانتولى الافاضة الآن لان ذلك ليس في مقدورنا بل نتركه للتاريخ وللكتاب الاسود الذي باشرت لجنة المؤتمر الفلسطيني السادس في القدس بوضعه عن هذه الكارثة العظيمة التى صغر أمامهـا كل ماورد في التاريخ عن فظائع أتيلا وهولاكو وجنكيزخان ، ونكتفي بتسجيل ملاحظات وايراد خواطر عن هذه الكارثة الدهماء فنقول :

الاجانب الاجانب

كان ضرب دمشق قد وقع بدون انذار على الاقل وقد احتج قناصل الدول الاجنبية على ضرب المدينه ولكن هذا الاحتجاج لم يكن غضبا لما نزل بها بل خوفا على رعاياهم فقط : وقد وضع بعض القناصل التقارير في بيان مادمر للاجانب لطلب التعويض عما أصاب ممتلكاتهم ومنقولاتهم وستدفع هذه التعويضات من أموال الاهالي المنكوبين كما هي العادة ...

صلف ومظالم عجيبة

وقد قرأنا في صحف بيروت بلاغا رسميا بتوقيع المسيو أوبوار مندوب السفاح ساراى في دمشق قال فيــه اذا تأخر دفع الغرامة التى فرضت على دمشق يوما ستزاد الى عشرة آلاف جنيـــه ثم تزاد عن كل يوم ٥٠٠ وقد عينوا اليوزباشي كاربيليه الفرنسوى الذى كان السبب في ثورة الدروز حاكما عسكريا لدمشق فكان يحرض جنوده على قتل الناس يوم الثورة ويقول لهم لهم الانتقام الانتقام !

تخرصات دنيئة

وأخذت جريدة الديلى ميل الانجليزية تردد اشاعات خلقتها الشيكاغو تريبون — قائلة أن هناك حركة ثورة فى سورية ضد الاوربيين مع أن الاجانب شهدوا أنه لم يمس أوربى بسوء ولم يتكدر خاطر مسيحي فى سورية بشهادة رؤساء الدين والاعيان المسيحيين الذين شهدوا بأن المسلمين بدمشق كانوا عند تهديم دمشق يطوفون على الاحياء المسيحية لحماية إخواننا المسيحيين وتطمين خواطرهم

بحد السيوف

وذكروا أن الجنرال ديبور قد تعين بدلا من ساراى وتسو اننا لا نرضى بوجود فرنسا من حيث هي في سورية وسنخرجها منها بحد السيوف ان شاء الله .

صندوق الزبالة

وقالوا أن جمعية الامم طلبت تقريراً عن حوادث سورية لفحصها ، وأنهـا أرسلت أو سترسل مندوباً من قبلهـا لتحقيق الفظائع مع أن جمعية الامم أصبحت كما يقول الاوربيون عبارة عن صندوق للزبالة !

جبن لم يسمع بمثله

ولما عرض الجنرال ساراى جثث الفلاحين الذين اغتيلوا برصاص جنوده في ضواحي دمشق على زعم انها جثث رجال من العصابات أصدر بذلك بلاغاً رسمياً للمباهاة بقوته وبطشه ولكن لمـا رأى أن صحف انكلترا وصحف فرنسا نفسها تستفظع هذا العمل القبيح أبرق الى باريس ينكر مسـألة عرض الجثث بتاتاً !

ينكر هذا السفاح ماصنع وهو لا يدرى أن الصحف المصورة قد حملت الى سائر أنحاء الدنيا الرسوم الفتوغرافيـة للابل وهي تحمل جثث الفلاحين المشدودة على ظهورها طائفة شوارع دمشق ، ثم رسوم هذه الجثث مطروحة بعد ذلك فى ساحة الشهداء في دمشق مصفوفة الواحدة بجانب الاخرى

حقا أن هذا الرجل لا يخجل من تكذيب حادثة سجلتها الآلات المصورة بعـــد أن انطبعت في عيون ربع مليون من النـاس ، فليت شعرى بأية عين ينظر هؤلاء الناس الى هذا الجنرال وهم يرونه آسداً عليهم وأمام الرأى العام أجبن من نعامة ثم يكذب بدون حياء ؟ ولكن الجريمة أضاعت صوابه وأذلت نفسه وجعلته يتهرب من عمل جناه بجبروت وفظاظة حاسبه الله وحاسب قومه

الاعدام غدراً بلا ذنب

وقد أعدم هؤلاء الجبناء ابن حسن الخراط زعيم الثوار الذين كسروا جنود فرنسا المرة بعد المرة ثم ساقوهم الى داخل المدينة كالغنم وهكذا فر الافرنسيون من ١٧ رجلا هم الذين استولوا على المدينة وجعلوا الافرنسيين يفقدون صوابهم ويجنون للدرجة أنهم دمروا المدينة بالمدافع فزعاً من هذه الثلة من الثائرين أجل ، أن رجال فرنسا الذين جاءوا لتعليمنا المدنية وافهامنا قيمة العدالة أعدموا ابن حسن الخراط انتقاماً من والده الذي كشف جبنهم والبسهم العار الى الابد وكان أعدامهم إياه بدون محاكمة مع أن هذا الشاب لم يقاتلهم ولم يشهر السلاح فى وجوههم

قتل السجناء

ولعل أعظم ما جرى من الفظائع تدمير سجن دمشق فقد دمروه وقتلوا كل من فيه من المسجونين بما فيهم المصفد بالحديد والمسجون فى الزنازين والبرىء الذي لم يحكم عليه الخ

المجاعة فى سورية

وروت صحف بيروت أن أقة الدقيق بيعت فيها بنصف جنيـه من الذهب . وروت جريدة لسان الحال ان تجار دمشق جمعوا ما تركته النيران من بضائعهم في دمشق وأرسلوها لتحفظ في بيروت

وجنود فرنسا اليوم يسلبون نفائس المخازن وما في جيوب عابرى السبيل من النقود

تقلص ظل فرنسا

وأجمعت الاخبار على أن سلطة فرنسا في سورية باتت لا تتجاوز المدن الكبرى وأما البر كله والريف بأجمعه فانه يحكم نفسه بنفسه وان نسيب بك البكرى أحد أبطال الثورة ومن سراة دمشق قد استولى على الجهات المجاورة لدمشق وأعلن الحكومة السورية الوطنية ورفع الاعلام العربيـة على تلك الجهات وقد نشر منشوراً يدعو فيه الامة السورية الى حمل السلاح لاخراج الافرنسيين من سورية نهائياً

اتساع نطاق الثورة

وسافر رمضان باشا شلاش الى بلاده فى جهات دير الزور وهو الآن يقود القبائل الثائرة للاستيلاء على حلب وانتقض الامير نورى الشعلان شيخ مشايخ الروله على الافرنسيين بعـد ان كان أصدق صديق لهم ثبت على ودادهم وخدمهم الى النهاية

افلات ساراى

وقد ثبت جبن الجنرال ساراى وفراره من قصر آل العظم لما اقترب منـه الثوار فلم يثبت لهم بل أخـذته الرعدة ففر من القصر وكان الثوار يعلمون بوجوده فيـه فقصدوه للقبض عليه حيا كان أو ميتاً ولكنه فاز بنفسه الى المستشفى حيث أختبأ هناك قليلا ثم زاد خوفه فـكاد يموت من الرعب فأمر بتدمير المدينـة ثم هرول الى بيروت تخفره عشرة أوتوميلات مصفحة ولا عجب فخلق هؤلاء الإفرنسيس ضعيف تكشفه الحوادث بسرعة وإلا فهل لو كان أحد القواد مكانه وكان انجليزيا أو تركيا أو عربيا أو المانيا . كان يفر من القتال مثل هذا الفرار المعيب ؟

الفرق بين الافرنسيين وغيرهم

شهدنا فى مصر ثورة سنة ٩١٩ فلم نسمع أن انجليزياً نهب دكانا وأما الافرنسيين فقد تركوا حفظ الامن وأخذوا ينهب المخازن ومنها مخزن جواهرجي فى شارع السنجقدار بدمشق سلبوا أنفس ما فيه من الجوهرات

وشهدنا انسحاب الترك من دمشق، ومع انهم كانوا فى حالة حرب فيها موتهم وزوالهم من الدنيا لم نسمع أنهم خربوا داراً أو سلبوا متاعاً وأما أبناء الام الحنون فانهم جنوا من عصابة صغيرة اقتحمت عليهم العاصمة ففروا الى معاقلهم للاعتصام فيها وأطلاق النيران على المسالمين الهادئين من السكان

موزع الوطنية

ومن عجيب ماجرى ان صبحى بك بركات التركي الاصل والذى كان يقود عصابات حاب ضد الفرنسيس ثم نصبوه رئيسا للحكومة السورية بلقب صاحب الفخامة ، نقول ان هذا الخائن صار يوزع «الوطنية» على الناس فنشر منشوراً أعلن فيه مصادرة أملاك رجال الثورة وقد وصفهم بمنشوره بالخيانة (؟؟)

ولما صدر هذا المنشور ونشر في الصحف وقع أحد ضباط الفرنسيس الى جانب توقيع «صاحب الفخامة» هذا وأمامها كلمة «شوهد» ومعنى ذلك ان أوامر هذه «الفخامة» لاتنفذ إلا اذا أجازها أحد صغار الفرنسيس ! فكيف نطلب من أمثال هذا الرجل أن يخجل على الاقل !!

احتجاج الرابطة الشرقية بمصر

هذا وقد عقدت جمعية الرابطة الشرقية بمصر جلسة بحثت فيها بشؤون سورية ونكبتها الاخيرة فتبرع الحاضرون من أعضاء مجلس الادارة بالمبالغ الآتية : سماحة الرئيس السيد عبد الحميد البكرى ١٠ جنيهات. وكيل الرياسة سعادة احمد شفيق باشا ٢٠ ميرزا مهدي رفيع مشكي بك ١٠ السيد مصطفى عبد الرازق بك ١٠ نور الدين مصطفى بك ١٠ السيد محمد رشيد رضا ٥ الاستاذ محمد امين واصف بك ٥ الاستاذ احمد زكى باشا ٥ السيد محمد الغنيمى التفتازانى ٥ حبيب افندى جرجس ٢

وقد قررت الرابطة الاحتجاج على ما أصاب سورية من التدمير بالمدافع فأرسلت الى عصبة الامم والى رئيس الوزارة الفرنسوية ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب وجرائد الفيغارو والجورنال والايكودي باري والكوتيديان في فرنسا الاحتجاج التالى :

« ان جمعية الرابطة الشرقية تحتج بكل قواها باسم الانسانية لدى الامة الفرنسية على الفظائع الواقعة في سوريا وهي فظائع تستوجب الاستنكار من الشعب الفرنسى نفسه

إن أكثر المدن عمراناً من مدن سورية قد أصبح معظمها في هذا اليوم ركاماً من الخرائب والاطلال ـ أما مدينة دمشق المقدسة فقـد كان نصيبها اكثرهولا وأشد مصابا ولاسيما في أحيائها التاريخية والآهلة بالسكان والتجارات فقد أصبح الالوف من النساء والشيوخ والاطفال عدا القتلى بلا مأوى يعانون نهاية الآلام من الفاقة البالغة . وفوق هذه النكبة فغير مسموح للنساء بأن يخلصن بانفسهن من هذا الجحيم

ان العالم المتمدن لا يمكنه أن يبقى ساكتا أو أن يغمض الطرف بازاء هذه الفظائع والاهوال التى يعجز عنها الوصف . وان جمعية الرابطة الشرقية أمام هذه الاهوال تناشـــد الامة الافرنسية عواطفها الخيرية وتضامنها الانساني لتضع نهاية سريعة لهذه الاعمال التى تثير الغضب فى سريرة كل انسان

الامضاء البكرى

هذا وقد قررت الرابطة نشر نداء على أهل المروءة لمساعدة المنكوبين وعهدت بأمانة الصندوق الى سعادة الميرزا مهدى رفيع مشكى بك أمين التجار ورئيس الغرفة التجارية الايرانية بمصر وهو :

نداء
جمعية الرابطة الشرقية

لاعانة منكوبى سورية وجرحى الدروز

توجه جمعية الرابطة الشرقية هـذه الدعوة الى ذوي المروءة والنجدة تستثير بها مافي قلوبهم من عواطف الرحمة والبر ليذكروا جيرانا لهم اولى قربى ، تكاد آذاننا تسمع دوي المدافع في بلادهم مشوبا بآفات الكرب والالم وتكاد أعيننا تبصر ديارهم المحرقة وأشلاءهم الممزقة وأطفالهم اليتامى ونساءهم الايامى

اولئك هم أهل مدينة دمشق الذين ارسلت عليهم الدولة المنتدبة وهم وادعون في بيوتهم طيارات ترميهم بقذائفها المدمرة ومدافع تحصدهم بنيرانها المهلكة من غير مراعاة لشيوخ ولا أطفال وبلا تمييز بين النساء والرجال

نكبوا في آثارهم التاريخية الجيدة كما نكبوا في مساكنهم وأموالهم وأنفسهم ضاع منهم كل شيء فلم يسلم لهم الا العرض مبددا في الفلوات وفي ثنايا الدمن، والعرض كل ما يحرص اليوم على نجاته بين الجوع والعري وبين السيف والنار ولو قدروا على الهجرة لولوا من أوطانهم فراراً ولكنهم ممنوعون من الهجرة ليذوقوا النكال وليكون انكى لهم أن يشهدوا عذاب قومهم وخراب ديارهم

وهناك جرحى للدروز اباة الضيم المدافعين عن حماهم وليس لديهم أطباء وليس عندهم دواء يأكل البؤس والمرض من جسومهم ما تبقي السيوف والمدافع من غير مضمد لجراحهم ولا مخفف لآلامهم ولا مواس لمصابهم

لا يلتمس القادرون منهم عوناً على الجهاد فى سبيل حقهم ولكنما يلتمس الجرحى والمرضى غوثا من بنى الانسان ومدداً

لهؤلاء وهؤلاء تستندي « جمعية الرابطة الشرقية » أكف المحسنين الذين تجيش في صدورهم نوازع الشفقة على الذرية الصغار يتضورون جوعاً ، وعلى الشيوخ الكبار لا يجدون ما يقى حراً ولا زمهريراً ، وعلى العزيز أصبح ذليلا مهانا وعلى الحر وحين تفيض جسومهم وأكبادهم دماء وآلاما ، وعلى المرضى تلتهمهم صنوف العلل التهاما ، وعلى الحرائر كشف الستر عنهن فهن يبتغين ستراً .

وجدير بالامة المصرية الكريمة أن تكون صاحبة السبق في هذا الميدان وأن تأسو بيد العطف والمواساة ما جرحت يد البغى والطغيان

جمعية الرابطة الشرقية بمصر

وفاة بطريق عربي

استأثرت المنية فى دمشق بالحبر الجليل العلامة المرحوم البطريرك دمتريوس قاضي الاول بطريرك الروم الكاثوليك لانطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق . توفاه الله بدمشق عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عن حياة طيبة قضاها في خدمة الطائفة ورعاية شؤونها وقد كان لفقـيده رنة حزن في سائر الاقطار لما اتصف به من جليل الصفات وعلو الهمة والسهر على خدمة الطائفة

كانت وفاته رحمه الله فجأة بمدينة دمشق بعد تدميرها بيومين أي فى الوقت الذي كان ينتظر فيه ان تخفف مساعيه الخيرية آلام الناس فيواسيهم في نكبتهم ولكن القضاء لم يمهله فحزنت عليه الامة ودمشق على الاخص حزنا عظيما وقد شيعت جنازته باحتفال عظيم دل مكانته في القلوب مشى فيها رجال الحكومة ورؤساء الاديان من جميع الطوائف يتقدمهم سماحة مفتي دمشق والقاضى الشرعي وأركان الحكومة والقناصل رحمه الله وعوض الامة بفقده خيراً

من أسباب الثورة السورية

أنواع المظـــالم

ترجمة تقرير قدمه صاحب السعادة الأمير شكيب أرسلان الى لجنة الانتدابات الدائمة في جمعية الأمم قبل ضرب دمشق

(تعريب جريدة الشورى)

قبل البحث في موضوع عريضتي هذه الى هيئتكم الموقرة أود أن أذكر حضراتكم بأن الامة السورية لم تقبل قط مبدأ الانتداب لا في سورية ولا في فلسطين، وانها لم تستشر في هذا الموضوع على الاطلاق ، ولو استشيرت لرفضته بتاتا معتمدة في ذلك على حقها الصريح في الحرية والاستقلال .

على أنا نلفت نظركم الى الاساليب المتبعة في تنفيذ الانتداب في تلك البلاد لان درس هذه الاساليب من اختصاص هيئتكم الموقرة .

صدر منذ ثلاثة أشهر في بيروت قانون يتعلق بالاجور ، أدى الى استياء المستأجرين لانه ضاعف خطر الازمة المالية الضاربة أطنابها في المدينة كما في سائر أنحاء سورية

وقد رأى المستأجرون أن يذهبوا متجمهرين لعرض شكاويهم على ولاة الامور وكان ذلك مظهراً مشروعاً من مظاهر الرأي العام نرى مثله في جميع البلدان المتمدنة. وكانت السلطة تجيز دائما مثل هذه المظاهرات مادامت غير مسلحة ولم تتخذ صيغة خطرة . وهكذا كانت مظاهرة بيروت فلم ير فيها سلاح وكانت غاية المتظاهرين سلمية بحتة لا يتوخون منها سوى اقناع الحكومة بجور القانون الجديد

وانضم الجمهور الى المستأجرين أما من قبيل التضامن أو الفضول ولما وصلوا الى سراى الحكومة أخذوا يشكون ويتذمرون . فصدر الامر الى البوليس بتشتيت شمل المتظاهرين كما لو كان عملهم غير عادى أو غير مشروع . رأبى المتظاهرون الانصراف . فانهال رجال البوليس عليهم ضرباً . ودافع بعضهم عن أنفسهم بالايدى لانه لم يكن لديهم سلاح . وحينئذ أصدر الضباط الامر باطلاق الرصاص فقتل ثلاثة من الاهلين وجرح كثيرون ، أما رجال البوليس فلم يجرح منهم سوى واحد أو اثنين جروحاً بسيطة

واذا كانت مثل هذه الحوادث تقع في بيروت ميناء سورية والمدينة التى تعد أكثر حضارة من سائر مدن الشرق فماذا يقال عما يجرى في الارياف وفي مدن الداخلية؟

وقد أجاز المسيو كايلا حاكم لبنان لنفسه في هذه السنة أن يتدخل تدخلا ظاهراً في انتخابات المجلس التمثيلي في لبنان الكبير على الرغم مما زعمه الرجال الرسميون عن حرية الانتخابات وهكذا لجأ الى جميع وسائل الضغط الممكنة لتأثير انتخاب الاشخاص الذين رشحتهم السلطة المحتلة .

ولذا قامت لجنة الانتدابات الدائمة بتحقيق مباشر في لبنان الكبير كله فانها لا تسمع الا جوابا واحداً وهو ان الانتخابات لم تكن حرة وان كايلا أتى بالعجائب لخنق المعارضة .

أما العدلية في لبنان الكبير فقد أدمجت بالعدلية الفرنسوية أدماجا بحيث اصبحت تلك البلاد تابعة لفرنسا تماما من حيث المحاكم . وهذا اعتداء صريح على حقوق اللبنانيين الذين يجب ان يكون لهم محاكم مستقلة . ولم يكن ذلك ضرورياً لاصلاح المحاكم وقد احتجت الصحف العربية كلها على ادماج العدلية في لبنان بالعدلية في فرنسا لان لبنان ليس مستعمرة فرنسوية بل هو بلاد واقعة تحت الانتداب ولا اعتقد انكم ترغبون في ان يكون الاستعمار والانتداب واحداً.

وقد واصل المسلمون في البلاد كلها احتجاجاتهم الشديدة على مصادرة الفرنسويين للقسم السورى من سكة حديد الحجاز ووضع يدهم عليه . وهذه السكة كما يعلم العالم كله أنشئت في عهد السلطان عبد الحميد باعانات جمعت من جميع مسلمي العالم . وقد عدتها تركيا مؤسسة دينية وربطتها بوزارة الاوقاف

فليس ثمت اقل مبرر لوضع نير الفرنسويين على هذه السكة التي يجب ان تكون ادارة اسلامية بحتة تشرف على كل اقسام السكة الحجازية في سورية وفلسطين وشرق الاردن والحجاز

وقد احتج المسلمون السوريون مرار لدى الحكومة الفرنسوية على الاعتداء على حقوقهم الدينية ولكن فرنسا في سورية وانجلترا في فلسطين لا تزالان تستخدمان سكة حديد الحجاز كما لو كانت ملكا لها . وهذه الحالة لا يمكن أن تدوم بعد الآن

وقد وقع مثل هذا الاعتداء على حقوق سورية في المؤسسات الدينية أو الاوقاف فان الفرنسويين يريدون أن يسيطروا على أوقاف المسلمين. واذا كان لها مجلس يديرها في دمشق فان هذا المجلس لا يستطيع أن يقرر شيئاً من دون المستشار الفرنسوي وذلك خلافاً لما هي الحالة مع المؤسسات الدينية المسيحية ارثوذكسية كانت أم كاثوليكية ومع المؤسسات الدينية الاسرائيلية التى تركت ادارتها بيد الرؤساء الدينيين ومجالس الطوائف من دون أن يكون للسلطة يد فيها

وتزعم السلطة الفرنساوية أنها تتدخل في أوقاف المسلمين لاصلاحها . فهي تعنى في هذه الحال بالمسلمين اكثر من عنايتها بالمسيحيين وليس ذلك حقاً ولا عدلا . وقد أدرك الانكليز في فلسطين خطئهم في آخر الامر فتركوا الاوقاف الاسلامية في هذه المنطقة للمجلس الاسلامي الاعلى الذى انتخبه السكان المسلمون انتخاباً حراً .

وهكذا أصبحت الاوقاف الاسلامية بفلسطين في حالة نمو ورقي وهي على كل حال تدار بأسلوب أحسن من الاسلوب الذي تدار به الاوقاف الاسلامية في سورية

وتسير الحالة الاقتصادية في سورية سيراً حثيثاً الى الخراب فان الاقتصاديات في البلاد احتكرها فريق من المتمولين الفرنساويين الذين يديرون بنك سورية والبنك التونسى وشركات سكة الحديد والميناء وغيرهما وقد زاد مقدار الخارج على مقدار الداخل زيادة فاضحة . وتقدر خسارة سورية السنوية بخمسمائة مليون فرنك ويمنح الفرنساويون تجارتهم كل المزايا والتسهيلات ويقيمون كل الصعوبات الممكنة في الجمارك لانقاص المعاملات التجارية مع البلدان غير الفرنساوية . فمثل هذه الاحتكارات لا يمكن أن تكون إلا على حساب السكان . وهكذا تصبح سورية مستعمرة فرنساوية بدون أن يطلق عليها هذا الاسم

ولاتزال ادارة البلاد ادارة عسكرية على الرغم من وعود الجنرال ساراى بمنح سورية بعض أنواع الحرية . على ان هذه الوعود التى سمعت من هذا المندوب السامي الجديد لم تكن غير كلام . ويحتمل أن يكون في حاجة الى الاقتناع بوجوب تعديل النظام ولكنه قد يعجز عن ذلك مادامت الحكومة المركزية في باريس تعمل بتأثير النزعات الاستعمارية والاحزاب العسكرية والهيئات الاكليركية وبتأثير غرفتي التجارة في مرسيليا وليون ، فان كل هؤلاء يعارضون في أن تكون سورية شيئاً آخر غير أرض فرنساوية .

لقد سبق لنا في تقاريرنا المقدمة الى لجنتكم في سنة ١٩٢٤ ان تكلمنا عن وسائل القمع التي لم يسمع بمثلها من قبل والتي استعملت في منع اللصوصية في جهات بعلبك [١] وكيف كانت السلطة تضرب الضرائب على القرى والاسر بلافرق ولاتمييز بدون أن تحصل على دليل أو برهان يثبت اشتراك هؤلاء الناس مع الاشقياء

ولا أريد الآن أن أعود الى هذا الموضوع ولكني أقدم للجنتكم وثائق لايمكن انكارها وهي تدل على الحد الذى بلغت اليه السلطة الفرنساوية في احتقار حقوق البشر في بلادنا وانتهاك أبسط مبادىء الحق والعدل .

واني أقدم لحضراتكم ضمن هذا التقرير نقلا عن الصحف الصادرة في بيروت نفسها والتي ترون فيها احتجاجات شديدة على استهداف السلطة للابرياء رغبة في ارهاب المجرمين . وقد أجمعت الصحف الكاثوليكية والارثوذكسية والاسلامية رغم المراقبة الشديدة على استنكار هذه الاساليب والتنديد بها . فعسى أن تعمد لجنتكم الموقرة الى ترجمة هذه المقالات أو الفقرات المهمة منها ليمكن تصور حقيقة مايجري في بلادنا

ونحن نعلم أيها السادة انكم تريدون في لجنة الانتدابات الدائمة أن تعملوا بنزاهة تامة ومن دون أن تتأثروا بأقوال الدول المنتدبة ونعلم أيضاً ان رضاء البلاد الواقعة تحت الانتداب وحريتها ورقيها يهمكم كثيراً . لذلك نتقدم اليكم بهذا النداء. ونحن ممتلئون ثقة ونرجو أن تتقبلوا فائق احترامنا

شكيب ارسلان

من النواب السابقين، والعضو في المؤتمر السوري الفلسطيني ، ومندوب الأحزاب السورية الاستقلالية في سورية وأوربة وأميركا

جنيف في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٥

(١) الشورى — يشير الامير هنا الى حوادث ملحم قاسم وتدمير السلطة لقريتي برجال وحورتعلا

الافتراء على الامم

والشماتة بها

كتب كاتب في جريدة كوكب الشرق الغراء يقول : « كان السوريون في خلال الحرب الكونية الماضية يبتهلون الى الله في المساجد والكنائس أن ينقذهم من السيادة التركية ويسعدهم بالحكومة الفرنسوية » ثم قال « ان الذين شنقهم جمال باشا في سورية صعدوا الى المشانق باسمين وجادوا بأرواحهم هاتفين : « لتحيي فرنسا أم الحرية » ...

فنحن نريد أن نسأل حضرة الكاتب : من هم الذين كانوا من السوريين يبتهلون الى الله بان يتحفهم بفرنسا ؟ ان الذين صعدوا الى المشانق في سورية معروفون جيداً وأقوالهم محفوظة بنصها فهل له أن يذكر لنا ، وهو المطلع الخبير ، اسم واحد من هؤلاء الذين صعدوا الى المشانق وهتفوا لفرنسا ؟؟

انا نضرب لحضرته شهراً للاجابة على هذا السؤال فان سكت عن الجواب كان كل ماقاله افتراء على شهداء أمة لاتزال تجود بالضحايا وشماتة بشعب هلك وقد تخطفته المشانق والسيوف والمدافع وأبادته الطيارات والدبابات من أجل الحرية التي يطالب بها ويستميت في سبيلها

احتجـــاج اللجنة الفلسطينية بمصر

على تخريب فرنسا لسورية

ان الحكومة الفرنساوية لم تدخل سورية فاتحة ولاغازية . ولا كانت هذه البلاد مستعمرة ولاملكا لها بوجه من الوجوه . ولكنها دخلت البلاد باسم الانتداب الذى عهدت به اليها جمعية الامم . فلو سلمنا بهذه الطريقة من الاستعمار لما كانت مهمتها غير القيام بالارشاد وإسداء النصح لتلك البلاد ليس غير . ولكن هذا الانتداب قد تحول من بدايته الى استعمار شديد وحكم عسكرى استبدادى لم يسبق له مثيل ومظالم متتابعة أفقرت البلاد وأفقرت الاهالى ودمرت القرى وشتتت الناس عن أوطانهم وملأت السجون بخيارهم وكمت الافواه وعطلت الصحف الى أن صارت البلاد من جراء سوء السياسة وأعمال الغطرسة تغلى كالبركان .

ان الدروز لم يرتكبوا ذنباً في طلبهم تبديل حاكم فرنسوى بحاكم فرنسوى ثبت ظلمه وجوره ولا أعلنوا حرباً على فرنسا تجوز محاربتهم فوقعت تلك الثورة وهي نتيجة طبيعية لتلك المظالم التى أشرنا اليها . فكان حقاً على الحكومة الفرنسوية التى وضعت نفسها موضع المرشد الحارس لتلك البلاد أن تحفظ الامن فيها وتقي سكانها عاقبة الفوضى ولكنها بسوء سياستها وعدم رجوعها الى الصواب في كل أعمالها تركت البلاد من أدناها الى أقصاها تسبح في الاضطرابات والفوضى وسلحت البعض من الاهالى ليقوموا ضد اخوانهم فكانت النتيجة هي انبعاث روح الحقد بين سكان البلاد ضد بعضهم

واليوم فان السلطة الفرنسوية بعد أن عجزت عن حفظ الامن في البلاد تقوم بالانتقام من السكان فدمرت مدينة حماه ثم أطلقت المدافع على مدينة دمشق التاريخية التى تضم أكثر من ربع مليون من الناس فخربتها على رؤوس سكانها بعد أن نسفت ودمرت القرى المحيطة بها

فنحن نشهد التاريخ والعالم المتمدن على ماصنعت فرنسا في بلادنا ونحتج على بقاءها في سورية بعد تلك الاعمال الوحشية ونستغيث بالانسانية وعواطف أهل المروءة للعطف على الامة السورية ومشاركتنا بالاحتجاج على تلك المظالم الهمجية في القرن العشرين ونستندي الاكف للجود بالاعانات المالية والالبسة والادوية والاطعمة لاغاثة أهالى دمشق وقراها ومدينة حماه وأهلها المنكوبين والله لايضيع أجر المحسنين .

(اللجنة الفلسطينية بمصر)

شيء عن خليج فارس

لكاتب عربي جليل من مسقط

كنت أتصفح بمزيد الاعجاب عدد الشورى رقم ٤٠ الصادرة في ٩ محرم ١٣٤٤ فوقفت على خبرين في صحيفتها الثانية أذاعهما مكاتبكم المحترم بالبصرة ونشرتموهما تحت عنوانين : (سلطان نجد وسلطان مسقط يتفقان على حرب عُمان) و (انفصال دبي عن مسقط وعُمان) ، استغربتهما فاستخدمت كل وسيلة في الامكان تميط لي اللثام عن أدنى صحة في الخبرين فلم أجد الا ماينافض ماقيل . فأقول :

لم يتفق عظمة سلطان مسقط وعمان مع سلطان نجد حتى الآن على حرب عمان لكون أمر اخضاع العمانيين قد أعيا الدولة البريطانية، بل انه لم يفكر بافتتاح الحرب ، ولم يطلب يوماً ما من الدولة البريطانية مد يد المعونة كما قيل ولايخفى ان العمانيين قد انتبهوا الآن للدسائس التي دست اليهم وفيهم بقصد شق عصا طاعة عظمة سلطان مسقط وقد أقبلوا الآن يعقدون عرى التضامن والاتحاد مع حكومتهم — حكومة مسقط وعمـــان — وذلك بفضل مابذله من الجهود والمساعي حضرة الاستاذ الفاضل ، الغيور المخلص والبطل السياسي الكبير سليمان بن عبدالله الباروني وسيتم ان شاء الله نجاحه عما قريب ، هذا وقد زار حضرته داخلية عمان واتصل الى الشرقيـة وواجه شيوخ القبائل العمانية كافة ومكث فيها مدة طويلة ضيفا كريما عند الزعيم المحترم يبعث فيهم روح التعاون والاتحاد وينصحهم ضد عواقب الامور بالانفراد حتى لسوء الطالع انحرفت صحته فقفل راجعا لمسقط للاستشفاء، وللمواجهة مع عظمة سلطان مسقط الذي كان إذ ذاك راجعا من الهند — ومن حيث لم تسبق بينهما المواجهة من قبل .

وأما ما قاله مكاتبكم ان أحد مدرعات بريطانيا قد أطلقت قنابل على أحد القرى الساحلية فذلك صحيح غير ان عدد القنابل لم يتجاوز المئة وبواعث الاطلاق هذا كان فقط لادخال الهلع والخوف على شيخ القرية حمد الشرقي لرفضه تسليم الرقيق الذين ابتاعهم من بعض البلوش ولعدم امتثاله أمر الصعود الى المدرعة للمفاوضة بناء على طلب المعتمد السياسي البريطاني الذي كان اذ ذاك على المدرعة. وقد طلبت الدولة البريطانية تعويضا من الشيخ حمد الشرقي قدره ١٥٠٠ روبية مقابل عن القنابل المطلقة على قريته [١] مع شيء من الغرامة النقدية وهي ليست كانوه عنها المكاتب أنها ألوف من الريالات . ويدعي الشيخ حمد ان الرقيق قد ماتوا منذ سنين تذكر ولكنما الدولة البريطانية لم تعتبر قوله هذا كوجه مقنع فتركت المسئلة الآن وهي لا تزال تدور على بساط البحث

وأود أن أشرح لحضرتكم شيئاً علاوة على ماتقدم فأقول : انه لم يتعطل أحد من القرية بنتيجة اطلاق القنابل التى دمرت وهوشى. لايذكر في ثلاثة مواقع من البنيان. واسم القرية هذه الفجيرة وشيخها كما ذكرنا هو حمد الشرقي وهي مستقلة بسلطتها ليست في حماية أي حكومة وقد استولاها الشيخ المشار اليه بحرب نشأت في الزمن الغابر بينه وبين القواسم وقد كانت سابقاً تابعة لاقليم الشارقة وهي واقعة بين جبال متسلسلة على بعد من حدود حكومة مسقط يقدر بأربعة ساعات براً وبنصف ساعة من ساحلها ولها من السكان عدد لايتجاوز ٣٠٠٠ نفس

وهنا أمسك القلم عن هذا الايضاح وأشرع في موضوع انفصال دبى عن مسقط وعمان فأقول :

ان قول مكاتبكم في هذا الخصوص له شيء من الاساس ولكن على غير ما أدرك وحقيقة المسئلة هي ان الدولة البريطانية قد نوت وتنوي منذ أعوام انشاء قنصلية لها ومركزاً للبرق في دبى في زمن شيخها الاسبق بطي بن سهيل وشيخها الحالى سعيد بن مكتوم فلم تفلح في غرضها ولم تتغلب على المقاومة التى أبداها هذين الشيخين ضد المشروع وغنى عن البيان ان دبى كانت قد تألمت منذ ١٥ سنة باطلاق ٣٥ قنبلة من احد البوارج البريطانية التى زادت الشيخ ورعاياه اباء وتمسكا بعادته العربية المعروفة وقد شاع هنا منذ شهور قليلة أن الدولة البريطانية قد استأنفت المخاطبات في هذا القبيل ولكن من دون أدنى تهديد لدبى فلم تفلح . ودبى هذه هي بلدة مستقلة بنفوذها كانت تقريباً منذ سبعون عاماً تابعة لمسقط وعمان ثم انفصلت عنهما وليس بين حكومة مسقط ودبي الآن إلا عوامل الصداقة والاتحاد فقط وهذا مالاتنكره بريطانيا واعتراف شيخ دبى بأن دبى تابعة لمسقط غير معقول ولو اعترف بذلك لحق لسلطان مسقط أن يرسل ممثل يمثل حكومته بدبى . هذا هو الصحيح . ومتى أدرك العالم أن ليس لحكومة مسقط ممثل يمثلها بدبي فماذا تكون اذاً صفة هذا الانفصال الذى اشار اليه مكاتبكم ؟ هذا وتقبلوا مني جزيل الاحترام

مسقط — عماني

(١) الشورى — يعني انهم يأخذون ثمن الحبال التي يشنقون بها الناس مثلا ....

حسان فلسطين

يقرظ الزركلي

لما اطلع الاستاذ اليعقوبي على ديوان شاعرنا الزركلي أرسل الى جريدة الصراط المستقيم الغراء هذا التقريظ اللطيف وهو :

لو خيرت الحقيقة أن تختار لها مكاناً تشرف منه على الكون لما اختارت غير بيت من الشعر (محمد عبده)

بالشعر خير الدين ، والروح التى
فيـه تحدى دولة الاقلام
ممن تفرد بالبيان قريضهم
كتفرد الالباب ، بالافهام
والشعر معجزة ان يكن وحي النهى
ان لم يكن ما فيه ، عن الهام
ما ان تحدام بشعر غيره
في مصر ، أو بغداد ، أو في الشام
لوكان للشعراء فينا ، ماله
في الشعر ، من ذوق، ومن احكام
لشدت بهم أمم العروبة جهدها
شدوى به ، في هـذه الايام
انى ارتجلت به ، ولست بمنشر
بيتاً ، ترقرق فيه راح الجام :
شعر الزركلي ، آية لم يؤتها
في السالفين ، سوى أبى تمام

(الصراط) مفتي يافا السابق

سليم أبو الاقبال اليعقوبي

تكذيب وبيان

ورد علينا من سعادة الاستاذ صاحب التوقيع هذا البيان من الهند وهو :

بومباى ١٦ أكتوبر ١٩٢٥

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . استلفت نظرى مانشرتموه لمراسلكم في بومباى بجريدتكم عدد ٣٩ وهو استعفاء الدكتور سيف الدين كجلو من رئاسة الخلافة واني كذلك استعفيت فدحضاً لمفتريات مراسلكم :

أخبركم انى لم أستعف من وظيفتى بالخلافة بل أعدها فرضاً علىّ لامن أجل الوظيفة فقط بل خدمة لقومي وانما تنحيت عن رئاسة تحرير الخلافة لما مرض مدير المطبعة فلزمت ادارة المطبعة موقتاً وتركت رئاسة التحرير لأخي وصديقي قمر أحمد

وأما أسباب استعفاء الدكتور سيف الدين كجلو فهو عدم مقاطعة موظفى الحكومة وأما في مسئلة الحجاز فهو متفق مع جمعية الخلافة هذا وفي الختام تفضلوا بقبول احترامي ونشر هذه الكلمة .

على بهادر خان

مدير جريدة الخلافة ورئيس تحرير (اتحاد)

وثيقـــة تاريخيـــة

من الاستاذ احمد زكى بك الى التلميذ منصور فهمى

عثرنا في محفوظات الخزانة الزكية عمرها الله على نص رسالة خصوصية كتبها الاستاذ زكى باشا الى الاستاذ الدكتور منصور فهمي لما كان الاولى سكرتيراً للجامعه والثانى تلميذاً في جامعة باريس موفداً من قبل الجامعة المصرية مع بعض الرفاق لطلب العلم فى فرنسا وقد عثرنا أيضاً على رد الاستاذ منصور على سعادة الباشا وكان الاستاذ زكى «بك» في ذلك الحين قد سأل أساتذة جامعة باريس عن سلوك الاستاذ منصور فأجابه رئيس الجامعة بأن « التلميذ » منصور فهمي قد أنهك الدرس والاجتهاد قواه فنحل جسمه ويخشى أن تختل صحته ان بقي على هذا الانكباب العجيب في طلب العلم واجهاد النفس فكتب الاستاذ احمد زكى « بك » الى التلميذ منصور الكتاب التالى يوصيه بالاعتناء بصحته وتخفيف اجتهاده بعض الشيء، وسيرى القارىء من سياق هذه الرسالة والرد عليها أن الاستاذ منصور هو فيلسوف منذ نعومة أظفاره وأنه مطبوع لا متكلف وهذا نص تلك الرسالة :

القاهرة في ٢٤ مارس سنة ٩٠٨

يا بنى ، بل يا أخي !

إن كان لبدنك عليك حق، فلوطنك حقوق. واذا جاز لك أن تنهك البدن فهل يسوغ أن تنهك الوطن ! أفلا تعلم أنك واخوانك مطمح الانظار ومحط الآمال، وأن الامة تترقب قريباً منكم جميعاً خيراً كثيراً ؟

خبرنى ، يا أملى ، أئذا شحنت رأسك فضلا ، وقلبك نبلا ، وكان جسمك معتلا ، أفأنت بنافع لاهلك وبلادك ، كما يرجوان من سعيك وجهادك ؟

لعمري ! لست أدرى . كيف غابت عن فيلسوفنا المستقبل مقولة فيلسوفنا الاول « أن المنبت لا أرضاً انقطع ولاظهراً أبقى »

أن الحكمة التى تطلبهـا فى أرض الغرب تقضى بالقصد فى كل أمر ، وتوصى بالتوسط والاعتدال في جميع الاحوال. فهل هذا الانهماك الذي أنت فيه ، يتمشى مع قانون تلك الحكمة شرقية أو غربيـة ، قديمة أو حديثة ؟ والا فما بالك حدت عن الصراط وتجاوزت حد الافراط ؟

الله الله في نفسك وفى بنى جنسك ! الله الله، في بدنك وفي وطنك .فاقتصد في الطلب ان الله لا يحب المسرفين

مشاغلى كثيرة ، وأوقاتى قصيرة ، فلست بقادر فى كل ساعة على ابلاغ النفس ما تصبو اليه من مكاتبة اخوانك الذين نيطت بهم . ولكننى لقاء ما بلغنى من انهماكك الشديد في فى الدرس والتحصيل، لم أجد بداً من تخصيص لحظات كبيرة لتعرف أحوالك ، حتى جاءتنى البشائر بزوال العوارض . فحمدت الله وأتيت أسألك أن تقتدى باخوانك كما أسألهم أن يقتدوا بك ، في التوسط في كل الامور ، اللهم إلا في طلب المعالى والكمالات ، بما لا يضر الجثمان أو قد يجر الحرمان . والسلام على من القى السمع وهو شهيد

احمد زكى بك
سكرتير الجامعة المصرية

فرد « التلميذ » منصور على كتاب الاستاذ زكى « بك » رداً جميلا فيه من المطلوب الشيء الكثير وهو:

سيدى الاستاذ

تا الله لقد هز كتابكم نفسى هزة أزالت آلام العمل وشدت أزر الامل واذا صح للمرء أن يفتخر بالنشاط فالصدق أحرى أن تفخر به النفوس وتعلو اليه الرؤوس

يرى من كتابكم يا سيدى الاستاذ أنكم ابلغتم عن انكبابى في الطلب مالو صح فى الواقع لكنت أطيب حالا وأنعم بالا فالحق أقول انى است بالجد الذي عدل عن الصراط وتجاوز الحد فمال الى الافراط حتى نسى النفس تفانيا في الدرس . انما الاخبار لا تخلو من تحريف اذا انتقلت من مكان لمكان وتخطت لسانا للسان فاذا زال ما كان عليها من الزوائد لآل أمر الافراط الى قليل النشاط

حقاً أن كثيراً من الاسباب يدفع للاجتهاد فماذا نصنع وقد جئنا بنبل عويل وسلاح ضئيل في قوم جسلت عدتهم وكملت معدتهم ولا نقدر اذا أجهدنا النفس جهدين واستعنا بجهدنا على على عملين أمام نقص خطوات السائرين حتى لا يفصل بيننا وبينهم بعد البون

وكيف لا تدفع الغيرة الانسان للفناء فى التحصيل وهو يرى تلك الآنسات من روسيات وبولونيات تلك فى معملها تحول ما شاءت من الاجسام وهذى على مجهرها ترقب ما يدور في قطره وما يكنه جوف ذره

ماذا نقول عن أنفسنا؟ لقد تبين النقص بعد الخفاء ورأينا تحت هـذه السماء قوماً صف سنهم وشعبت الوانهم، ملأ العلم رءوسهم فهذب نفوسهم. تكلمهم فتجري الحكمة على السنتهم وهؤلاء فحو لنا قد يصغرون أمام هؤلاء الانجاب ولكنهم قدلا يكلمون الا من وراء حجاب !

ماذا تقول فى أساتذتهم، يأتى الواحد منهم وهو يختال بين العلم والتواضع والجلال. هـذا يتاريخ يناجي العظماء من قبورهم ويحاسبهم أعمالهم، وينشر الايام بعد انطوائها في الآثار فيعرض على القوم حسنانها ويذكرهم بسيآتها وهذا بعلمه يفك رموز الخليقة ويكشف نقاب الحقيقة. ويفسر ما صمت عن تفسيره الزمان ويؤل ما عجز عن تأويله الجديدان، وهذا بحكمته يعلو بالعقل الى الاسباب والمسببات ويدفع به فى طريق الاضداد والمتقابلات حتى يستبين مواضع قوته وبطشه ومواطن ضعفه ونقصه. ثم يعرج على النفس فيصف لها حالها ويعرف عللها وغير ذلك مما يدور بين جدران تلك الدار ويدبر فى دورته شأن الانسانية ورفعتها على انى يا سيدي أقول اذا ملت مرة نحو طلب الكمال فانى أميل مرتين الى الاعتدال وقد حلت نصائحكم الغالية مكانها الرفيع من نفسى والله أسأل أن يديم عليكم عافية النفس والبدن ويبارك في عمركم لخدمه الوطن

وفي الختام تفضلوا الخ ولدكم
منصور فهمي

اهداء الصحف

جرت العادة عنـد اخواننا فى المهاجر الخالفة أن يتهادوا فيما بينهم ، ومن هذه العادة اهداء الجرائد بأن يدفع الانسان اشتراك جريدة ويهديها مدة سنة أو اكثر الى صديقه

والحق أنها طريقة طيبة فى باب المهاداة لان المهدي اليه يذكر صديقه طول تلك السنة بصورة متوالية

وقد أهدي المواطن الفاضل احمد افندى حلاوه أحد أعيان الجالية الفلسطينية بمصر جريدة الشورى عن سنة الى حضرة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية سابقاً .

وأهداها الوجيه رشيد افندى الحاج ابراهيم من أعيان حيفا الى الاديب رشيد افند خوري من أدباء تلك المدينة

وأهداها أديب فى جنين بفلسطين لحضرة خليل افندي عبد النور حاكم جنين الاداري

معارف حكومة فلسطين

أقرأ وأعجب

لا يستطيع الواقف على حالة معـارف فلسطين إلا أن يعجب العجب كله من سكوت الامة إزاء الفوضى المنتشرة في جوانب هذه الادارة، وعدم اهتمامها بمستقبل أبنائها الاهتمام اللازم .. أما الحكومة فقد تسكت عن مثل هذه الفوضى وقد يكون ذلك من صالحهـا ، واذا كان هذا حال الحكومة فما بال الامة وهي دماغ البلاد وقلبها الحساس واقفـة صامتة ترى كل ذلك ولا تحرك ساكنا !!

مضى على ادارة المعارف سبع سنوات لم نر في خلالها اصلاحا ملموساً أو تقدماً محسوساً وكل ما هنالك مدارس متنوعة هى الى الصور المتحركة أقرب منها الى دور الادب والعلم

ولقد رأينا كثيرين من المعلمين الاذكياء يغادرون العمل فى إدارة المعارف، وهم يلعنون الساعة التى التحقوا فيها بهذه الادارة، وذلك لانهم لم يروا فيها ما يحقق آمالهم ويشدد عزائمهم على استئناف العمل توصلا الى الغاية المنشودة من التربية والتعليم

مسكينة الامة التى ينفق مالها على غير جدوى فالموظفون الكبار والمفتشون يتناولون رواتبهم الضخمة وهم جلوس على كراسيهم لا عمل لهم سوى كتابة التقارير وإملاء الاوراق ومقابلة هذا وتشييع ذلك ، فطابت لهم الحياة، وشادوا المنازل الرحبة . وباتوا ينعمون بما لديهم من وسائل الترف وبسطة العيش — بينما المعلمون الصغار يفنون أجسامهم وعقولهم بين جدران المدرسة ليتناولوا رواتب قليلة لا تقوم بحاجياتهم الضرورية على كل حال..

تطلب الادارة من المعلم اجتياز الامتحان فتضطره وهو صاحب عائلة الى مراجعة اللغة العربية والجبر والهندسة والحساب والتاريخ والجغرافيا والطبيعيات لتدفع له بعد اجتيازه هذا الامتحان عشرة جنيهات أو اكثر قليلا، كأن هذا الامتحان هو السبيل الوحيد لترقية الاحداث ، وفاتها أن العلم نوع والتعليم نوع آخر ، وبينما تراها تضع العراقيل في وجوه المعلمين لتحرمهم من وظائفها — وهم أحق بها من غيرهم — نجدها في أحيان كثيرة تسير على غير هدى في أكثر شؤونها وأعمالها .

هل طلبت الادارة من رؤساء مدارسها ومفتشيها ومن كبار الكتبة فيها تقديم الامتحان لنقول مع من يقولون : من ساواك بنفسه ما ظلمك !

انبا نؤكد لحضرة القارىء أن المفتشين ورؤساء المدارس وكبار الكتبـة يرسبون بلا محالة اذا كلفوا الامتحان — فان كان منهم من يعرف العربيـة مثلا فهو يجهل الرياضيات والطبيعيات وغيرهما من العلوم ، أو كان يعرف الرياضيات فانه يجهل العربية تمام الجهل فضلا عن أنهم يجهلون الشيء الكثير من أصول التربية الحديثة ولم يختبروا مهنة التدريس من قبل ، ومع ذلك ترى الادارة تدفع لهم رواتب لا تقل عن الثلاثين أو الاربعين جنيهاً في الشهر

لقد أصبح أمر هذه الادارة معروفاً عند الجميع فهى توظف من تعرفه وتعضد من تثق بهـ ولذلك ضج المعلمون وتنبه الشعب في المدة الاخيرة الى ما يجري في زوايا الادارة من أفكار وأسرار .

ولم أكن لاكتب هذه السطور لولا انى وقد تدخلت كثيراً فى شؤون الادارة ووقفت الوقوف التام على أحوال المدارس وآراء المعلمين فى هذا الصدد

وعلى الجملة لو كان للمعلمين نقابة في القدس تدافع عنهم وتهتم بشؤونهم، لما وصلت فوضى المعارف الى هذا الحد ، وعلى كل حال لئن فات العمل لم يفت الوقت وعسى أن تنفع الذكرى حيفا « أحد المشتركين »

(الشورى — ليست ادارة معـارف فلسطين وسوء حالها وتسلط المرتزقة عليها كل ما تشكوا منه الامة ، بل أن كل ما فى فلسطين يدعوا الى التبرم والشكوى ولا ندرى ما هو رأى فخامة اللورد بلومر في هذه البلوى التى تئن الامة منها وطال تضجرها منها. نعم نحن لا ندرى هل يسير فخامة على خطة سلفه فتكون كمن مشى الف فرسخ الى الوراء. أم أن فخامته مهتم بشكايات هـذه الامة التعسة وعلى كل حال فنحن ننتظر قليلا لنرى بعض الشيء والسلام

اخبار خليج فارس

الكويت عن طريق بغداد (بالبريد الجوى)

مصائب الغواصين هذا العام

أصيب الغواصون بمصائب عظيمة ألحقت بهم من الاضرار والنقص ما ترك الناس يتشاءمون بوجه هذا العـام. أصيبوا أولا بأمراض عطلت كثيراً منهم عن الغوص ومنعتهم من الاشغال مدة طويله وتلا ذلك نزول أسعار اللؤلؤ نزولا فاحشاً وندرة ما استخرجوه من البحر

وقد بلغنا أن أحد تجار اللؤلؤ في البحرين جهز له سفناً عديدة بمبلغ عظيم لا يقـل عن أربعمائة الف روبية ولكن السفن جميعها لم تأت إلا بربع ما سافرت به

(ثلثمائة سفينة تغرق في البحر)

جاءت الانباء من البحرين بأن عواصف شديدة فى أثناء هذا الشهر هبت هناك فأنزلت بسفن الغواصين المرابطة في البحر ويلات تفطر الاكباد وتذيب الفؤاد ، وويلات اضطرت نحو ثلثمائة سـفينة من سفن البحرين وقطر وعمان على النزول في قعر البحر فكنت ترى السـفينة تدور حول محورها مدة بعد ما تمر عليهـا العاصفة ثم يلتهمها البحر ومن فيها التهاماً فكانت الخسائر من جراء ذلك كبرى في الانفس وفي الاموال وقـد زاد الطين بلة نزول صواعق محرقة على بعض السفن تقسمها نصفين وتتبعها باخواتها

(رجوع الغواصين الى الكويت)

رجع الغواصون الى الكويت في أول هذا الشهر بعـد أن مضوا فى البحر نحواً من أربعـة أشهر وبذلك انتهي غوصهم الكبير فرجعوا ولكن بالأسى والحزن وبالخسارة والتعب رجعوا يخفي حنين يئنون ويشكون حتى أن بعضهم مع هذا التعب العظيم ليطالب بقيمة ما استهلك من طعام خفف الله الويلات عن الفقراء وأعطف عليهم قلوب من يسخرونهم تسخير الانعام ويحلبونهم حلب الشياه .

الكويت ٢٦ ربيع الاول عبد العزيز الرشيد

استقالة

استقال الاديب الفضال حمدى افندي الحسيني الاستاذ بمدرسة عكا الثانوية ولا شك فى أنه رأى من عجائب هذه الادارة ما جعله يفر بدينه من خدمتها

تعليق على مقالة العالم الاجتماعى

والزعيم العربي

(لكاتب معروف يشار اليه بالبنان)

قرأت في عدد الشورى الاخير مقالة لعالم اجتماعي وزعيم عربي بعنوان التطور الذهنى في جبل الدروز فعلمت ان كاتبهـا قد دخل في الموضوع دخول مستعجل فقد اقتصر على ذكر بعض الامور التى دلت على ميل فريق من دروز حوران الى قبول الحماية الفرنساوية فى فى بداية الاحتلال ولم يذكر ميل أكثريتهم إذ ذاك وأظهر ان الجبل كان قبل الحرب العامة قطعة منفصلة بعاداتها وأخلاقها وذهنيتها عن سائر البلاد السورية

أجل ان دروز حوران كانوا يرون أنفسهم محاطين بالاعداء من كل جانب لاسباب لا يجهلها أحد فقد ثاروا مراراً فى زمن الاتراك وقبل أن يثور أحد من الزعماء العرب فكان الاتراك يقاتلونهم بأبنـاء جنسهم من جيرانهم وهذا ماجعلهم يعتبرون أنفسهم غرباء عن أولئك الجيران .

ولو راجعنا ما كتبت فيهم جرائد دمشق والمقتبس خاصة فى زمن سامى باشا الفاروقى لرأينا عجباً . أما دروز لبنان فلم تكن لهم عقيدة غيروها بسبب الحوادث كما يقول العالم الاجتماعي لعدم وقوف على احوالهم فهم كانوا ولم يزالوا يشاطرون جيرانهم أعداء الاجانب فى كل عمل ومسلمو بيروت أعرف بذلك من سواهم

وقول العالم الاجتماعي ان دروز حوران انشطروا شطرين عند قيام الحكومة العربيـة بدمشق وأن الشطر الاكبر جارى متعب بك الاطرش فهذا أيضاً خطأ والحقيقـة ان هذا الانشطار لم يحدث عند قيام الحكومة العربية بل بعد قيامها بسنة أى بعد رجوع لجنة الاستفتاء الامركانية وقد قابلها وفد مؤلف من زعمائهم وأظهروا لها تمسكهم بمبدأ الاستقلال ورفضوا انتداب فرنسا وهكذا فعل دروز لبنـان ولم يشذ منهم سوى فارس بك ومتعب بك الاطرش اللذين لم يجسرا يومئذ على مقابلة اللجنة فى دمشق فأرسلا مضـبطة الى بيروت عليها تواقيع بعض الفلاحين وقد صرفت فرنسا على تلك المضـبطة ألوفاً من الجنيهات إلا أن السياسة التى اتبعها الملك فيصل يومئذ ومنحه الالقاب الضـخمة والرتب العسكرية لافراد عائلة الاطرش دون سواهم سبب حسد الآخرين فأخذوا ينسلون الى بيروت ويعودون بالمال والمواعيد

إلى أن اجتمع سليم باشا الاطرش الى المستمد البريطانى بدمشق وسأله عن نتيجة الاستفتاء فأجابه هذا عليكم بالتزام صـداقة الفرنساويين فان الانتداب لهم لا محالة ولن يكون هنا حكومة غير خاضعة لنفوذهم فوقع التذبذب عند ذلك فى سياسة سليم باشا نفسه ولكنه لم يظهر ميلا الى خدمة فرنسـا بالفعل واما تطوع متعب بك وخيالته المئة فقد قابله زحف إلف خيال الى أزرع للالتحاق بالجيش السورى المدافع عن دمشق وعند وصول أولئك الفرسان الى محطة أزرع عرفوا من مديرها أن الملك فيصلا قد رحل عن البلاد الى حيفا وان دمشق سلمت ولم يبق هناك مقاومة فعادوا أدراجهم وقد رآهم هناك الشريف محمـد علي بن بديوي وجاء درعا فأخبر الملك فيصلا بذلك فطلب الملك من بعض أعوانه أن يكتب الى رؤساء الجبل ومنهم سلطان باشا يسألهم رأيهم فى الحالة وقبل أن يصل الجواب سافر الملك الى حيفا فجاء وفد منهم مؤلف من صياح بك الاطرش والمرحوم حمد بك البربور وعبد الله بك العبد الله فلم يجدوا فيصلا فى درعا فقصدوا الى سبخ فقيل لهم انه ركب البحر من حيفا ومنعهم الميجر سمرست (اللورد وغلان الآن) من متابعة سفرهم الى حيفا ولم يحضر متعب بك ولا أحد من الدروز حرب ميسلون مع الجيش الافرنسى بل كان هناك ثمانون درزياً لبنانياً متطوعين في الجيش العربى

وبعد دخول الافرنسيين دمشق اتفقوا ودروز حوران على استقلال الجبل ونفذوه بالفعل مدة يسيرة حتى تمكنوا من القاء الفساد بين زعمائه ثم بدأوا بالظلم والعسف والتعنت الى أن عادت الكلمة فاتفقت عليهم وباؤوا بما كسبت أيديهم

وهذا التطور الذهني الذي أشار اليه العالم الاجتماعي هو نتيجة تطور يكاد يكون عاماً فى البلاد السورية اذ لم يشعر الدروز قبـل هذا التطور بدخولهم فى الوحدة القوميـة السورية إلا بعد الحرب وقد رأوا من زعماء النهضـة الفكرية ما أشعرهم أنهم غير منفصلين عن بقية السوريين في امر من الامور ولو كانت هذه السياسة قد اتبعت تجاه الدروز من القديم لما رأوا أنفسهم في ذلك الموقف الذى شهده الكاتب سنة ١٩١٤ وعلى كل حال يجب على السوريين جميعا أن يذكروا مامر بهم وأن يتعظوا وأن يتجنبوا بعد الآن الوقوع فى أفخاخ المستعمرين التى تنصب لهم على أيدى بعض أبناء بلادهم من رجال الدين والسياسة والصحافة والوجاهة بل عليهم أن يجعلوا من هؤلاء عدة للمستقبل وأن يعلموا أن قصارى كل من مال الى خدمة الاجنبي ان يكون شأنه شأن متعب بك الاطرش اليوم فقد اضطره ظلم الفرنسيس بعد خدمته لهم الى خوض غمار الثورة مع ابناء طائفته . ولاريب فى ان الرجل الذي لم يبرح يقاوم الدسائس الاستعمارية فى الجبل مقاومة عنيفة تارة بالسلاح وطوراً بالدعاية والارشاد هو زعيم ثورة اليوم سلطان باشا الاطرش. فلولا هذا الرجل العظيم بنفسه، العظيم باقدامه وصدقه واستقامة اطواره لما رأينا من نجاح هذه الثورة ما رأيناه

فلسطين — ٢٦/٩/٩٢٥ (رسالة آخر)

سماجة مائعة

تجول صاحب جريدة مرآة الشرق في مدن فلسطين وقراها لتحصيل اشتراكات جريدته وقد عرف القراء انه يحصل الاشتراكات بواسطة ضباط البوليس وكبار الموظفين

فلما عاد صاحبها من « طوافه ... » كتب في جريدته يقول : « عاد صاحب هذه الجريدة — أي مرآة الشرق — بعد أن « صرف » مدة في المنطقة الشمالية يدرس الاحوال ويتفقد شؤون جريدته ، وقد رأى الناس نتيجـة ماشاهده في المقالات التى كان ينشرها من تلك المنطقة » اه بنصه الشائق !

يعنى انه يقول للناس ان « طوافه » أنتج تلك المقالات البليغـة الهائلة وان الامة رأت نتائج فعل قريحته التي عادت على الامة بالخيرات والبركات !!!

أما المقالات التى أشار اليها فان عنوانها كان هكذا : فساد . فساد .فساد !

اللهم احفظنا من هذه السماجة !

جريدة السياسة
والجامعة المصرية

من أغرب ما شهدناه في هذه الايام فوق تناقض الناس في ميولهم ، سرعة تحولهم عن الصواب وانصراف صاحب الغاية والمصلحة الى العبث بالصحيح وترويج الموهوم وانك لتحار في تكييف أحوال الناس ووصف مواقفهم ونظرهم الى الامور

خذ مثلا الجامعة المصرية ، هذا المعهد العلمي الشرقي فقد مسخوه مسخاً ودكوا أساسه ثم بنوه بناءً جديداً على أسس من الرمال !

قلنا ذات مرة أن الجامعة المصرية تعاني محنة شديدة ، ونقول الآن أن هذه المحنة انجلت عن ابعاد رجال الجامعة ثم فرنجتها . وقد قلنا غير مرة أن الفائدة من الجامعة قد ضاعت ، والدليل على أن ما توقعناه قد حدث أن الطلبة أصبحوا لا يفهمون ما يلقي اليهم من الاساتذة الغرباء الذين تسوقوهم من كل قطر ومصر ، فهرع الطلبة الى الصحف اليومية يستغيثون مما نزل بالجامعة من البلاء

وقد حدث مؤخراً أن أحد الاساتذة الاجانب القى محاضرة فلم يفهمها أحد فجاء واحد مساعد أستاذ ، وهو وطني ، ليفسر للطلبة تلك المحاضرات فكان مساعد الاستاذ أعجز من التلاميذ فلم يفهم الموضوع . فتبرم الطلبة وخرجوا من غرفة الدرس احتجاجاً على ذلك . وأشباه هذه الحادثة كثير

واذا تناولت جريدة السياسة وهي أكبر صحيفة من صحف النهضة الحديثة وجدتها واقفة وقفة الجند النشط لما أصاب الجامعة المصرية من البلاء والفرنجة وتشريد الاساتذة الاصليين الذين قامت الجامعة على أكتافهم وعرفت بهم وعرفوا بها . ومع أن جريدة السياسة تدري حقاً أن ما أصاب اساتذة الجامعة الدكتور عنانى والدكتور منصور فهمي والدكتور ضيف ان هو الا من قبيل الاضطهاد والمطاردة فانها اكراما لاستاذها مفكك رابطة الشرق وممزق أواصره الاستاذ احمد لطفي بك السيد مدير الجامعة الجديدة قد داست على تلك الاعتبارات والواجبات فرأت كل شيء على غير لونه فنصرت دعاة التقهقر والمسخ وخذلت دعاة التجدد الحقيقي وأنصار الرابطة الشرقية الحقيقية والادب العربي الصحيح خذلاناً عجيباً وقف منه الناس موقف الحائر المذهول !

أو ليس غريبا أن تتنكر جريدة السياسة لكبير العلماء المجددين الدكتور منصور ورفاقه لترضي أستاذها الاكبر لطفي بك السيد ؟ وأين الاستاذ لطفي بك من منصور فهمي ؟

أتريد دليلا يعرفك بمنصور فهمي اذا كنت لا تعرفه ؟ اقرأ هذه الشهادة التى ننقلها لك عن جريدة الأهرام :

« أنا الموقع على هذا أستاذ الفلسفة ومدير دراستها في جامعة باريس أشهد أن منصور فهمي قد درس عدة سنين بالسوربون تحت إرشادي بفطنة وجد لم يسعني وزملائي إزاء ذلك الا أن نجهر له بتحية علنية يوم تقدم لاجازة الدكتوراه

لقد نال الليسانس في التاريخ الطبيعي وانه متعمق كثيراً في تاريخ الفلسفة وانه على دراية تامة بالنظريات الاجتماعية الحديثة ولقد نال مكانة عالية في الظهور بين طلابنا الذين كنا نعدهم ليصيروا أساتذة

لقد اغتبطت نفوسنا عندما علمنا انه زاول التعليم كأستاذ عدة سنين بالجامعة المصرية وأصبح بها عميداً . وبما أننا نعرف علمه الواسع المتين وصفاته العقلية والخلقية فاني على يقين انه يقوم بأجل الخدمات لطلبة العلم وان تعاليمه يعود على الطلاب بأنفس الفوائد »

الامضاء : ل . ليفي بروهل
عضو في المجمع العلمي الفرنسوي

* * *

أرأيت ماذا يقول أستاذ فرنسا من أستاذ شباب الشرق ؟ فهل عند الاستاذ لطفي بك مثل هذه الشهادة ؟ أن الجواب هو بالسلب طبعاً . فما دام ذلك كذلك ، فهل يجوز أن يتحكم لطفي بك بمن هو أعلم منه وأحب الى قلوب الناس ؟

هذا واننا نوجه نظر القارىء الى وثيقة تاريخية في موضوع الجامعة وهي رسالة خصوصية كتبها أستاذنا احمد زكي باشا منذ بضعة عشر عاما لما كان سكرتيراً للجامعة المصرية الى الاستاذ الدكتور منصور فهمي لما كان يطلب العلم في باريس ففي هذه الرسالة ما يريك الفرق بين مدير الجامعة الذى لا يحمل من الشهادات ما يحمله أساتذة الجامعة المطاردون وبين هؤلاء الاساتذة الذين عدت عليهم عوادى الشهوات السياسية فلم تراع جانبهم ولا سابقتهم !

ولكن لكل أجل كتاب ، ولكل نبأ مستقر وستعلمن نبأه بعد حين

الانسانية الافرنسية أيضا .

حضرة المحترم صاحب جريدة الشورى الغراء

بعد السلام والرحمة والبركة أرجوكم أن تذكروا صديقكم أمير البيان حضرة الكاتب الكبير الامير شكيب أرسلان بشيء قليل من كثير من فظائع فرانسا ليضمها الى سلسلة فظائعها المتتابعة التي تصدى لسردها على العالم لعلها تستخزي (أو تنكسف) على الاقل وهو أنها لما احتلت (مقاطعة واداى السودانية الغربية) سنة ١٣٢٧ عربي وسامت أهلها من الخسف والهوان مالم يدخل تحت حصر : يحضرني من فظائعها في تلك الديار ما حصل في سنة ١٣٣٦ عربي الموافقة سنة ١٩١٧ تقريبا وهو أنه ذات يوم كان أحد العوام الحشاشين المغرمين بشرب (البوزه) قد صادف وهو سكران ضابطا فرنسيا فطعنه بسكينة كانت معه فوقع الضابط ميتاً في الحال فضبط الجاني وأخذ اقراره فقال في اقراره انى كنت وأنا صغير اسمع أن من قتل أوروبياً دخل الجنة فبناء عليه عملت هذا العمل . فما كان من فرانسا أم الحرية والعدالة بعد ذلك الا انها جمعت كل من كان يكتب ويقرأ في تلك المقاطعة بأجمعها وأعدمتهم رمياً بالرصاص حتى انى سمعت من يوثق بخبره أنها أعدمت في تلك الحادثة مايزيد على ٦٠٠ بين طالب وعالم وانها قفلت ثلاثة بيوت من البيوت الكبيرة المشهورة بالعلم بعد قتل من فيها كبيت السنوسى وأمثاله . هذا كله في قتل ضابط واحد قتله سكران يشبه المجنون وهو قليل من كثير وعلى الباغي تدور الدوائر

مصر (راوي)

ماقل ودل
الى الابد . . . !

الجنرال سراى . . . !

من طبائع المربين الحركة والشغف برؤية الدماء ، وهم يعلمون أن الجنود والجود يقضيان عليهم ويعلمون أن السلام معناه عندهم « عدم الترقي » فاذا لم تجد الحرب خلقوها خلقاً ، الجندي يريد أن يصير شاويشا والشاويش « صولا » والملازم يوزباشياً والقائد « سراي » وزيراً ! !

لا بأس ! فليذهب القائد صعداً على الاشلاء المبعثرة ! فليصعد الى منصة الحكم على الاذرع المقطوعة والآذان المصلومة ! ليصعد « الجنرال » على سلم من الاعناق المفصولة عن الاجساد ، ليصعد على جماجم الدمشقيين ! نعم نعم ! فاذا أبحر فليكن مركبه البطون المبقوره وليكن بحره من الدماء المهراقة وليكن باسم الشياطين مجريها ومرساها !

أيها الجنرال سراى !

ها أنت ذا ترى ما فعلت ، فانظر ما قدمت يداك ؟ . .

ها أنت ذا ترى أشد الناس حباً لك وتعلقا بك قد انفضوا من حولك وتوكوك قائما يرفع اليك الزمان أصبعه مشيراً باحتقار . . .

إن هذا رجل وحشي وهذا رجل قاتل !

ان هذا رجل دمر المدن الآهلة المسالمة على أهليها فتركها هشيما تذروه الرياح !

سيضع التاريخ صورتك الى جانب صورة دمشق الفيحاء ، سيضعها مجللة بالسواد يتضحها الدم وتسندها الجماجم والعظام وتسيل منها الدموع وتصدر عنها أنات الحزن الفاجع والولولة والنشيج . . .

أيها الجنرال سراى !

انك تغادر سوريا الى الابد لكن اسمك لن يغيب عنها يوماً ، ستذكرك سوريا وتذكرك سوريا وتذكرك مصر شقيقة سوريا ويذكرك الشرق كله باللعنات الى الابد ! !

فلتكن مثالا قائما للمستعمر المأفون الذى يرفع السيف بدل غصن الزيتون ! ليكن مثلك قائما زاجراً للذين ينهشون أعراض بعضهم البعض ويتركون مصلحة الوطن ينهبها الناهبون ! أيها الشرق ! هذه فلسفة الغرب ! هذه فلسفة الحياة !

السيف يتكلم ، والمدفع يخطب ، والاستعمار يصفق ، فاذا ذهب « سراي » أتى « قصر » أو « منزل » أو « كوخ » . وليسوا الا أشباحا وليسوا الا « ألعبانات » على مسرح ، أما المحرك الاصلى فهو باق وهو الذى يدفع بهذه البهلوانات الى تمثيل أدوارها . . .

فلا تنخدعوا !
واثبتوا !
واتحدوا !

مصر احمد الصاوى محمد

روح الاشتراكية

تأليف العالم الاجتماعي الشهير الدكتور غوستاف لوبون

ظهر هذا الكتاب الجليل إلى عالم المطبوعات ، وهو يبحث في مبادىء الاشتراكية ، ونفسية أنصارها ، وعن كونها معتقداً ، وعن اختلافها باختلاف الشعوب ، وعما بين مقتضيات الاقتصاد من التباين ، وعن المبادئ الديموقراطية ورغائب الاشتراكيين وتطور المجتمعات في الوقت الحاضر ، ومصير الاشتراكية الخ . وقد نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية بأسلوب عال الاستاذ النابغة

محمد عادل زعيتر

أحد أدباء نابلس بفلسطين وخريج جامعة باريس ، وقد طبعه الاستاذ الباحث عن كل أثر مفيد الياس افندى انطون الياس صاحب المطبعة العصرية بمصر وثمن النسخة ٢٥ قرشا صاغا فنطلعهو يطلب منها ومن سائر المكاتب الشهيرة في سائر الاقطار وسنصفه للقراء في العدد المقبل

يوم ٢ نوفمبر بفلسطين

اضربت فلسطين يوم الاثنين الماضي بمناسبة ذكرى اعلان وعد بلفور الذى أعلن في ٢ نوفمبر ١٩١٧ واحتجاجاً على ما نزل بدمشق

ولا شك في ان السياسة البريطانية قد اقتنعت الآن بان تنفيذ وعد بلفور مستحيل

اهتمام الهند ولندن
ونشاط اللجنة التنفيذية بالقدس

لا تزال اللجنة التنفيذية المؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس تواصل الهند ولندن بأخبار الفاجعة وهم يستزيدونها من التفصيلات فتزيدهم بالبرق ايضاحا

وقد أبرق سماحة رئيس الرابطة الشرقية بمصر الى اللجنة بالقدس البرقية التالية

٢٩ منه : اجتمعنا والاسف يتملك قلوبنا على ماحل باخواننا وجيراننا وأبرقنا احتجاجا الى عصبة الامم والحكومة الفرنسية وجرائد باريس الكبرى ونشرنا استصراخا عاما لمساعدة المنكوبين والجرحي وافتتح المجلس باب الاكتتاب

وورد إلى اللجنة من الزعيم الهندى حكيم اجمل خان البرقية التالية

في ٣٠ منه : أخذنا جميع برقياتكم ان مسلمي الهند بقلوب ملؤها الاسى والحزن يعطفون على اخوانهم في دمشق ويعتبرون أن المصيبة مصيبتهم ولم تزل تعقد تعقد الاجتماعات وأبرقنا احتجاجا الى عصبة الامم نرجو عدم قطع البرقيات عن الحالة

شعور سكان الهند أيضاً

كان المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين قد أبرق الى سائر الاقطار والى ملوك وزعماء المسلمين بما جرى في دمشق فورد عليه من (أسد الهند) مولانا شوكت علي في الهند البرقية التالية

« البلاد من أقصاها إلى أقصاها محتدمة غضبا على همجية الفرنسيس في سورية وطالبة من عصبة الامم الغاء الانتداب الفرنسي . أبرقنا الى رئيس جمهورية فرنسا بأن يضع حداً للفظائع الوحشية من سفك الدماء وازهاق الارواح . الاعانات ينظم جمعها . نرجو منكم تبليغ اخواننا العرب عواطف الهند الطيبة . (شوكت علي)

احتجاج نابلس

ترجمة الاحتجاج التلغرافى الذي أرسله حزب الاهالى بنابلس الى جمعية الامم على حوادث سوريا :

حضرة رئيس جمعية الامم في جنيف

ان ما يرتكبه الجيش الفرنسوى في سوريا من الفظائع الجدير بالقرون الوسطى به وينطوي تحت اسم الانتداب الذي أعطى لفرنسا أقسى الاستعمار وأشده وتعطش للتخريب واهراق الدماء ، وما حدث في دمشق وحماه من المذابح وما خرب في سوريا من المدن والقرى يثبت لكم مقدار ماتسعى به فرنسا لاستعباد السوريين الذين يأبون الرق بكل ما أوتوا من قوة ونشاط به ولما كان حزب الاهالى الديموقراطي في فلسطين يشعر بأ لجمعيتكم الموقرة التى يطبق الانتداب الفرنسوي باسمها من النوايا الحسنة فانه يحتج على العمل الفرنسوي في سوريا ويرجوكم ان تتدخلوا لوضع حد لسفك الدماء ويطلب اليكم ان ترسلوا لجنة محايدة الى سوريا كي تبحث بحثاً عميقاً عما هو واقع فيها .

(الشورى — كان يحسن بجميع المحتجين ان يصروا على خروج فرنسا من سورية لان الاعوام الماضية أثبتت ان هذه الحكومة الغاشمة تكاد لا تعرف من أمور الدنيا الا نهب أموال السوريين وتدمير بلادهم)

عمائم بيض . . .
وغرابين سود !

قرأت ماكتبه في العدد (٥٣) من الشورى الغراء أديب كبير وكاتب شهير تحت عنوان (أحاذر أن تقضى عليه العمائم) فهو وإن استتر تحت توقيع (خبير) الا أن قلمه نمّ عليه ، ولله دره فقد أصاب الهدف ووقع كلامه كالمرهم على الجرح الدامي ، وشفى سقما لو كانت النفس تشتفي ، واذكرني — على مافى الذكرى من مضض وغضاضة — حال كثيرين من هؤلاء أرباب العمائم واللحي الذين يجب أن يكونوا سياج الدين والوطن ، ومدار افتخار الامة ونبراساً تستمد منه نور الحق والهدى ، ولكنهم أصبحوا ويا للأسف أعضاء فواسد في جسم الامة فلا هي تستفيد منهم في أمور دينها لانهم كادوا يقضون عليه بجهلهم وجمودهم ، ولا هي خالصة من شرهم وأذاهم في أمور دنياها ، فهم في الحالين شر مستطير

وكما رزأ الله سوريا ببعضهم فوجد منهم من يهنىء السفاح سراى بأخذ الفرنسيس السويداء ويتقرب اليه كما هو ديدنهم في كل زمان ، فكذلك لم تخل فلسطين لسوء الحظ من أمثال هؤلاء الضالين المنافقين الذين باعوا دينهم بدنياهم . . نعم وجد من هذه الطغمة الضالة والحشرات الضارة عندنا من كانوا جواسيس وعيوناً للاجانب على بلادهم وأهلهم وأنفسهم بل وجد منهم من كانوا عيوناً وأرصاداً لليهود تلقاء دراهم معدودة باعوا بهم شرفهم وماء وجوههم ، ووجد من عملوا في مواقف كثيرة على النكاية بأوطانهم للحصول على مرتب أو منصب ومنهم من لم يكن يطمع بمثل هذا بل كان يكفيه أن يقبض ثمن شرفه ابتسامة من حاكم أو موظف كبير أو صغير . ووجد منهم أيضاً من حمله الزلفى الى الحكومة أن يجشم نفسه المجاشم من أماكن قصية ويحضر الى طور بيت المقدس ليشهد حفلة اعلان الانتداب وهي حفلة اعدام بلاده فلسطين التي آوته وأطعمته ، وكان من جملة من شهدها أيضا الامير عبد الله الطامع في عرش سورية عن طريق جماجم الدروز واشلاء قتلى دمشق وهو الذي ضرع اليه أهل فلسطين ورجوه أن لا يحضر الحفلة ولا يشد تنفيذ ذلك الحكم المريع ، فرفض الرجاء وكان جوابه اليهم أن دعوا الرجال المسؤولين يشتغلون بما يرونه موافقاً . ولكن أنى لمثل الامير عبد الله وقد أراد السر هربرت صموئيل منه حضور الحفلة ان تحبسه عنه الهواجس ، وحق عليه قول المرقش الاكبر : (وكيف الناس البر والضرع يابس ؟ . .)

على أن الاجانب يعلمون حق العلم حال هؤلاء الطغام فهم يحتقرونهم باطنا ولكنهم يلاطفونهم في الظاهر ليتذرعوا بهم في تمزيق الشمل وتفريق الصفوف . ومنهم من يحتقرهم في الظاهر والباطن ولكن الذين نضب ماء وجوههم لا يبالون ما داموا يقبضون الثمن . وهناك فئة أخرى من المعممين لا نفع منها للبلاد وان كان ضررها لا يبلغ مبلغه عند تلك الفئة وهؤلاء ينحصر همهم في تكوير العمائم وحضور الولائم ، فاذا ما دعا الداعي الى عمل فيه خدمة للوطن — وما أكثر هذه الاعمال في هذه الاوقات العصيبة — أو أحسوا أو صور لهم الوهم بأن الحكومة قد لا تنظر بعين الاستحسان الى ذلك العمل ولوا سراعا كأن القنا في ظهورهم فلا تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا .

والخلاصة أن العمائم البيض كثيراً ما تعلوا رؤوس أناس ذوي ضمائر خربة ووجوه سود . فنسأل الله أن يخلصنا من أمثال هؤلاء الاسافل الذين يكسبون الدين والوطنية أكبر عار

القدس (عربي)

أخبار العراق

روت زميلتنا الاستقلال البغدادية في أعدادها الاخيرة التي وصلتنا في البريد الهوائي أول أمس الاخبار التالية :

هادي باشا — روت ان هادى باشا العمرى (الفاروقي) أحد أركان الحرب في الجيش التركي وأحد وزراء الدولة العثمانية قد وصل الى بغداد

نكبة سورية — احتج شبان العراق على فظائع فرنسا وأعلنوا عطفهم على الامة الشقيقة

تلغراف المجلس — ونشرت الصحف العراقية الاحتجاج البرقي الذي أرسله المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين الى جلالة ملك العراق احتجاجا على مصاب سورية ، ودمشق على الاخص . وصحف العراق حافلة بأخبار هذه الفاجعة والشعب العراقي في هيج شديد غضبا لما أصاب سكان العاصمة الاموية رحمها الله !

احتجاج

من لجنة التجار السوريين في القاهرة

أبرقت لجنة التجار السوريين في القاهرة الى : وزارة الخارجية الفرنسوية ورئيس مجلس النواب الفرنسوى ورئيس مجلس الشيوخ وجرائد الايكو دي باري والطان والماتان والفيغارو الاير نوفل والجورنال والاومانيته والكوتيديان والسيا والمسيو اندره برتون العضو في مجلس النواب الفرنسوي والمسيو فيكتور بيرار عضو مجلس الشيوخ بالتلغراف الآتى نصه :

« بعد ما دمرت السلطة العسكرية الفرنسوية وأحرقت ونهبت الاحياء الغنية الآهلة بالسكان والاسواق والقصور التاريخية في دمشق وبعد ما فتكت بالسكان المسالمين في شوارع دمشق زاعمة انها تبحث عن الاسلحة فاذاقت الاهالى أشد أنواع التعذيب . أخذ الجنود ينهبون المخازن ويعتدون على العزل من السكان وعلى شرف السيدات ويبيعون مسلوباتهم علنا في الاسواق وبدأت السلطة تجبر الشعب المذعور بالقوة على توقيع مضابط تعزو فيها الاعمال المجرمة الاثيمة التي ارتكبتها في دمشق الى الثوار وذلك خوفا من تحقيق يميط اللثام عن الحقيقة فنحن نبلغ هذه الاعمال المنكرة الى الشعب الفرنسوي ونستصرخ ضميره لوضع حد لعهد هذا الارهاق في سورية » .

وأبرقت اللجنة نفسها الى حكومتى تركيا وفارس بالتلغراف الآتي :

« السلطة الفرنسوية في سوريا تعبث بالحقوق والقوانين وتواصل أعمال التخريب والتدمير وتطلق القنابل على المدن والقرى وتفرض الضرائب الباهظة . وقد أطلقت قنابلها من دون مسوغ ومن دون سابق انذار على دمشق المدينة المقدسة وأحرقتها . والسكان الجائعون أصبحوا بلا مأوى . فنستصرخ ضمير العالم المتمدن ونحتج على حكم الارهاب والتدمير الجاري تحت ستار الانتداب

جناية فظيعة في دمشق

تواترت الاخبار من دمشق ان جنود فرنسا المتمدنة فتشوا الوجيه المعروف لطفي افندي الحفار احد أعيان دمشق وشبانها الناهضين ونائب رئيس غرفة التجارة فوجدوا في جيبه مسدساً صغيراً فربطوا الحفار الى شجرة واطلقوا عليه الرصاص فمات للحال . وقد ضجت مدينة دمشق من هول هذه الجناية لمكانة هذا الشهيد عند أمته فليشهد العالم وليسجل التاريخ

المجلس الاسلامى الاعلى

تجرى الانتخابات للمجلس الاسلامي لفلسطين بكل همة وفق الله أمتنا الى اختيار المخلصين .

متفرقات

نداء الامير ارسلان

الى الشعب الاميركي

أرسل الامير الجليل شكيب أرسلان الى المستر كولدج رئيس الولايات المتحدة الاميركية والى السناتور بوراه رئيس لجنة الامور الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي يوم ١٤ اكتوبر الماضي هذه الاستغاثة التلغرافية وهي :

ان ماتراه من سعي الولايات المتحدة لتأييد ونشر المبادىء الانسانية في العالم يطمعنا بأن نذكرها بالحرب الطاحنة الدائرة الآن في مراكش وفي سورية . أمتان عظيمتان يبلغ عددهما مائة وعشرين مليونا عقدتا الخناصر على خنق أمة صغيرة مسالمة مستقلة تأبي أن تستعبدها أمة أخرى تعرف الولايات المتحدة مطامعها الاستعمارية . هذا في مراكش ، وأما في سورية ففرنسا التي مافتئت منذ سبع سنوات تحتلها وتخمد بقوة السلاح أنفاس الشعب السوري الذي وعده الحلفاء بالحرية والاستقلال ترسل الآن الحملة أثر الحملة لتقمع ثورة مشروعة تقوم بها بلاد الدروز الصغيرة التي لم تألف الذل فشهرت السلاح للدفاع عن حريتها . والغريب في الامر ان سورية ليست مستعمرة فرنسوية بل هي أمانة تسلمتها فرنسا من جمعية الامم عن طريق الانتداب .

لذلك نتقدم بكل احترام ونستلفت نظر حكومتكم الموقرة الى أنه في الوقت الذي يتكلم فيه العالم المتمدن عن السلام ونزع السلاح ، اذا كانت الولايات المتحدة لاسباب سياسية لاترى أن تتوسط لايقاف هذه الحرب التي تهدر فيها الدماء وتضيع الاموال ، آملين ان الشعب الاميركي الكريم الذي يقدر الحرية أكثر من بقية الشعوب لايعدم وسيلة بأن يعطف على هاتين الامتين الصغيرتين بارسال بعثات صحية تخفف ويلات الحرب وتخلص الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال الهاربين من وجه الموت بآلات الحرب الجهنمية .

ان عملا كهذا يكسب الولايات المتحدة اعتراف الانسانية لها بالجميل وتكون قد كفرت عن سيئات أمم تدعي المدنية تجاه أمتين صغيرتين ذنبهما الوحيد انهما تحبان أوطانهما وحريتهما واستقلالهما

الامير شكيب أرسلان
مبعوث سورية سابقا ومندوب سورية وفلسطين في جنيف

اريحية

لما علم أستاذنا صاحب السعادة احمد زكي باشا بفاجعة دمشق وحالة جرحى الدروز أبرق الى عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني بمبلغ عشرين جنيه مصري لتوصيلها الى المنكوبين من الفريقين

وذلك غير ٥ جنيهات تبرع بها سعادته للجنة اعانة جرحى الدروز في مصر و٥ جنيهات أخرى دفعها للجنة الرابطة الشرقية لاعانة منكوبي دمشق جزاه الله خيراً

بيان حقيقة

كتب الينا صاحب العزة سليمان بك طوقان رئيس بلدية نابلس يقول ان ماجاء عنه في الكلمة التي نشرت في العدد الاسبق من الشورى تحت عنوان «مناقشة بسيطة» من أنه قابل السيد ابراهيم خير الدين فتيان في الطريق وانه طلب اليه مقاطعة الشورى لا أصل له وقد أكد عزته أنه لا يتنزل لمثل هذه الصغائر مطلقاً .

الاعانات لجرحى الدروز

تبرع السادة الكرام الآتية أسماؤهم بالمبالغ التاليه لتضميد جروح أبطال الدروز وهم :

تبرع السيد عيسى البابي الحلبي ، وفاعل خير وفاعل خير آخر كل منهم بألف قرش . وتوفيق افندي محسن ، والخواجات إخوان ليفي ، ومحمد بك اسماعيل ، والسادة أولاد بدوي الشيتي ، وفاعل خير ، وعبد الله افندي الحايري وشفيق افندي الحسامي ، والسادات منصور وحموي ، وفاعل خير كل منهم بخمسمائة قرش والخواجه نقولا باسيل ، والخواجه حايم درة كل منهما بأربعماية قرش ، والخواجه مسيحه بهنا ، وفاعل خير كل منهما ثلاثماية غرش . والشيخ عيد اليعجاني ، والخواجه جرجي زبال وحسين افندي شعراوي ، وفاعل خير ، وفاعل خير آخر ، وحسن افندي نظام ، والخواجات الياس وقسطندي ترزي ، وشفيق افندي العطري ، والخواجه جبريل دانا ، وحسن افندي الصبان وسعيد افندي الصباغ كل منهم بمائتي قرش ؛ وعارف افندي الحايري ١٧٦ وعبد الوهاب افندي مغربية ، والخواجه بادير فرنسيس ، واحمد افندي بنونه ، وتيسير افندي الحلبي ، وفاعل خير ، ومحمد افندي الحبال ، وفاعل خير كل منهم بمائة قرش

ومجموع ذلك كله ١١٩٧٦ غرشاً وباضافة مجموعة القائمة الاولى وقدره ١٦٨٠٠ يكون الجميع ٢٨٧٧٦ غرشاً صاغاً

جزى الله المتبرعين خيراً « من يقرض الله قرضاً حسناً يضاعف له وله أجر كبير »

جبناء يهربون ...

كتب الينا من يافا أن الجنود الذين تحملهم البواخر الفرنسوية التي تأتي من فرنسا الى سورية يهربون في الطريق . وانهم عند وقوف البواخر ببورسعيد أو بالاسكندرية يلقون أنفسهم بالبحر تخلصاً من الحياة فبعضهم يصل الى البر سالماً وبعضهم الآخر يموت غرقاً ولسان حاله يقول : الماء والعار ولا النار !

قال المكاتب : وقد أردت أن أدخل احدى هذه البواخر عند وقوفها بمياه يافا فوجدتها غاصة بالجنود وعلى أطرافها الحراس بالسلاح لمنع الجنود من رمي أنفسهم بالبحر !

احوال جنين

الحاكم الاداري — أثنى مراسلنا في نابلس على حضرة الوطني الفاضل خليل افندي عبد النور حاكم جنين الاداري وقال انه ينصف الفلاح ويحسن معاملة الاهالي في التخمين وغيره

العصابة الخاسرة — بعثت عصابة نابلس في جهات جنين لدى البعض لحمله على قطع الاشتراك بالشورى ، وكتبوا الى بعض الناس بذلك فباؤوا بالخسران ولم يلب أحد طلبهم

الطبيب العجيب — يوجد في جنين طبيب لاهم له إلا السعي في الاضرار بالناس وبالاخص أهل القرى . ومن المؤلم ان هذا الطبيب ينتسب لعائلة طيبة بالقدس فليتها تنصح لهذا الرجل الذي يحمل اسمها أن يقلع عن أذية أبناء وطنه ، ولعل الاديب الفاضل الشيخ سعد الدين افندي الخطيب يتوسط في المسألة لانها تمسه على كل حال

مأمور التسجيل — وكتب الينا أحد أبناء طولكرم يذكر حوادث غريبة عن مأمور تسجيل جنين وقال ان هذا الرجل يأتي أعمالا مغايرة لامور وظيفته فضربنا صفحاً عن سرد تلك الاعمال لان تحقيقها من حق الحاكم لامن حق الصحف . فهل لحضرة الحاكم أن يحقق ماينسب لهذا الموظف من الامور الكثيرة ؟

قطاعة اخرى

روت الصحف البيروتية أن السلطة الفرنساوية وضعت غرامة أخرى على مدينة حماه قدرها ٥ آلاف جنيه و ٤٠٠ بندقية

في اوقات الفراغ

للاستاذ الكاتب الشهير الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء . وهي مختارات الاستاذ هيكل التي نشرها في خلال عشرة أعوام في (الجريدة) و (السياسة) و (السفور) و (الاهرام) ومما لم ينشر قبل الآن في الادب والتاريخ والاخلاق والفلسفة والنقد والتحليل الخ .

والاستاذ هيكل كاتب كبير وعالم مجدد يشار اليه بالبنان ، ومن تتبع مقالاته الجليلة في (السياسة) شاركنا في الاعجاب بنبوغه وعلو كعبه في الادب وفن الكتابة في هذا العصر وقد أهدانا حضرته نسخة من مجموعته القيمة وهي تقع في نحو أربعمائة صفحة مطبوعة طبعاً جميلا على ورق مصقول وتبويب بديع وقد أهداها الاستاذ هيكل بك الى الاستاذ المعروف احمد لطفي بك السيد مدير الجامعة المصرية وتولى طبعها ونشرها الاستاذ الفاضل المجتهد الياس افندي انطون الياس مؤلف القاموس العصري الكبير وصاحب المطبعة العصرية الشهيرة بالقاهرة وهو يطلب منها ومن سائر المكاتب الشهيرة وثمن النسخة ١٥ قرشاً صاغاً فقط

مدرسة النجاح بنابلس

كتب الينا أن عدد تلاميذ مدرسة النجاح الوطنية بنابلس قد انحط في هذه الدورة المدرسية الى أقل ما كان عليه في السنة الماضية بعد أن قدر الخبيرون أن عدد طلابها سيكون هذا العام أكثر من عددهم في العام الماضي .

قال المكاتب : فنحن نسأل عمدة هذه المدرسية الوطنية الكبرى : هل صحيح أن سبب ذلك اشتغال حضرة مديرها بالجزئيات المحلية والمنازعات العائلية ؟ وهل يجب أن تتحمل المدرسة نتيجة هذا العبث الذي لا دخل لها فيها ؟

صوت من يافا

أذاع الوطني الغيور صاحب السعادة عمر افندي البيطار رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا نداء مؤثراً وجهه الى اخواننا سكان جهات بير السبع يناشد وطنيتهم وحميتهم لمنع بيع الاراضي لليهود حرصاً على الوطن العربي من الوقوع بأيدي الاجانب

فنحن نشكر لسعادته هذا النداء ونرجو من أعيان البلاد الفلسطينية أن يوفدوا جماعة من الافاضل لبسط الضرر الذي يحيق بالامة والوطن من تهافت البعض على البيع وهي مصيبة عظيمة نرجو لفلسطين الخلاص منها

هذا وقد جاءنا نداء من هذا القبيل من فضيلة الاستاذ الشريف محمد سعيد افندي الحسيني مفتي غزه فشكراً للاستاذ على هذا العمل الوطني جزاه الله خيراً

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي
(بشارع المزين بالموسكي)

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا مراسلنا الفاضل بالكويت أن سعادة الاستاذ الجليل السيد عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي سيعود الى البصرة وربما يسافر منها الى فارس والافغان بلغه الله السلامة ومتعه بالصحة والعافية

شؤون ارثوذكسية

ناد جديد في اللد

كتب الينا من اللد أن شبانها الناهضين أنشأوا في تلك البلدة نادٍ سموه « نادي الشبيبة الارثوذكسية » فنحن نثني على نشاطهم ونحث اخواننا في الوطن وأبناء اللد في الخارج مساعدة هذا النادي العامل وامداده بالمال ليستطيع القيام بمشروعاته الخيرية والادبية

سؤال ونداء

كتب الينا الفاضل الغيور خليل افندي ابراهيم تزاقيا من أفاضل بيت لحم يعتب على اللجنة التنفيذية بالقدس عدم بسطها القضية الارثوذكسية العربية لدى فخامة المندوب السامي اللورد بلومر يوم مقابلة وفود فلسطين لفخامته

فنحن نؤيد حضرة الكاتب في عتبه لان مصيبة اخواننا أرثوذكس فلسطين وهم عرب مثلنا ولهم في البلاد ما لنا ، لمصيبة عظيمة وأي مصيبة أكبر من بقاء بطريركية الديار المقدسة بيد الاروام الغرباء وحرمان الطائفة الارثوذكسية العربية من كنيستها وأوقافها وصرف أموالها على رهبان أثينا

فعسى أن تهتم اللجنة التنفيذية بشؤون اخواننا الارثوذكس نفس الاهتمام الذي تهتمه بسائر شؤون البلاد ونرجو أن لايتكرر هذا التقصير مرة أخرى

... وينسبون انفسهم !

نشرت جريدة السياسة مؤخراً هذا « الانذار » وهو :

الى الزميلات في سوريا والبلاد العربية

« تكثر بعض الزميلات من جرائد سوريا وفلسطين وتونس وغيرها من البلاد العربية من نقل مقالات السياسة والاقتباس من شذورها وأخبارها الخارجية دون أن تشير الى مصدر النقل ، وقد لفتنا نظر الزميلات المذكورات غير مرة الى اتباع القواعد الصحفية المرعية والاشارة الى مصادر النقل غير ان بعضها لايزال يهمل اتباع هذه القواعد ونحن نعود فنلفت نظرها ولاسيما زميلتنا « الاحرار » البيروتية و « العراق » البغدادية و « النهضة » التونسية الى ماتقدم راجين ألا نعود في المستقبل الى ابداء مثل هذه الملاحظة »

(الشورى — هذا كلام جميل وحق وان كان فيه من الاعتداد بالنفس مافيه . وعلى ذلك فأننا نسأل زميلتنا السياسة الغراء ألم تنشر ذات مرة مقالا افتتاحيا عنوانه « بلاد العرب اليوم » بقلم سعادة الاديب الكبير الامير عادل أرسلان ؟ فهل لها أن تقول لنا من أين جاءت بتلك الافتتاحية ؟ أما وانها لن تجيب فنحن نتولى الاجابة عنها فنقول انها نقلتها عن العدد الثالث من الشورى بدون أن تشير الى انها نقلتها عنا !

فهل قاتلناها أو أنذرناها من أجل تلك الفعلة كانزاها تعربدعلى زميلاتها الآن ؟)

العلم والجهل

علم القراء كيف ان السيد أحمد الشكمة كان يطوف وعصابته على البلهاء من الناس في نابلس ويأخذ تواقيعهم على ورقة قائلا ان الشورى جريدة مضرة تجب مقاطعتها !

وقد سألنا أحد الاخوان عن نتيجة مساعيه المباركة . فنقول ان بعض الذين وقعوا معه على تلك الورقة طلبوا الاستمرار وعدم قطع الجريدة عنهم ، وقد جاءنا من فلسطين حتى الآن بعد شيوع خبر فعلة الشكمة ٤٤ مشترك جديد وهو أبلغ جواب قامت به أمتنا رداً على صنيع هذه العصابة الخاسرة . ومن ألطف الاجوبة التي وردتنا بهذه المناسبة وأبلغها الكلمة الآتية وهي :

القدس ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٥

حضرة الفاضل صاحب جريدة الشورى

المرجو أن تعدوني مشتركاً في جريدتكم المنبهة للامة العربية المستعبدة وأن ترسلوا لي أعداد السنة الثانية من ابتدائها الى هذا العنوان وتجدون طيه قيمة الاشتراك

درويش المقدادي — دار المعلمين (بالقدس)

أما النكتة الموجودة بين سطور هذه الحكاية فهي ان الشكمة افندي رجل أمي لايكاد يفك الخط ودرويش افندي شاب متعلم في انجلترا وهو فوق ذلك أستاذ في دار المعلمين بالقدس فهل نصدق رأي احمد افندي أم نصدق رأي درويش افندي ؟

والله لو شهد احمد افندي الشكمة بأن الشورى جريدة طيبة وشهد أمثال درويش افندي بعكس ذلك لكان حزننا مما لايتصوره انسان ! واللبيب تكفيه الكناية ....

احتجاج واستفظاع

دعت جمعية لبنان الفتى أعضاء الجمعيات والاحزاب السورية واللبنانية فتذاكروا فيما آلت اليه حالة سورية البائسة وما تقترفه الحكومة الفرنسوية في سورية من الجرائم والآثام وما تحاول استثماره من إلقاء بذور التفرقة بين المسلمين واخوانهم المسيحيين ، فقرروا بالاجماع الاحتجاج على مظالم هذه الدولة الغاشمة وفظائعها ورفعوا احتجاجاتهم الى جمعية الامم وسفراء الدول وقرروا إذاعة بيان الى اخوانهم المسلمين والمسيحيين في سوريا ولبنان يدعونهم فيه الى التضامن ونبذ الشقاق والاعتصام بحبل الوفاق ومقاومة دسائس العدو الغاصب وهذا نص الاحتجاج الذي أرسلوه الى سفراء الدول الاجنبية بمصر وهو :

* * *

« نتشرف بالرجاء من سعادتكم أن ترفعوا الى حكومتكم العظيمة ان جمعاً من اعضاء حزب لبنان الفتى والجمعيات السورية واللبنانية في مصر عقدوا اجتماعا قرروا فيه رفع الاحتجاج الآتي :

« هاج الخواطر وراع القلوب ما تحدثه المدفعية والطيارات الفرنسوية في بلاد سورية الآمنة كدمشق وحماه وعشرات من قرى غوطة الشام ووادي التيم ووادي العجم وحوران من التخريب والاحراق . وقد اثار الإفكار مواصلة السلطة الفرنسوية حربها في دمشق وجبل الدروز وغيرها من البلدان الطامحة الى حقوقها المشروعة في الحياة الحرة فنعلن لدى حكومتكم احتجاجنا الشديد واستفظاعنا لما يحدث هناك ونلتمس تدخل جمعية الامم لتوقيف القتال وحقن الدماء البريئة

الامضاءات : كريم خليل ثابت رئيس جمعية لبنان الفتى . نقولا الحداد من جماعة العصبة الوطنية اللبنانية . اسعد داغر من أعضاء حزب الاستقلال العربي . عبد الوهاب مغربية من اعضاء فتيان الجزيرة . الحاج اديب خير من أعضاء اللجنة التجارية السورية . الدكتور خليل مشاقه من أعضاء حزب الاتحاد السوري

جواب رئيس جمعية الامم

للامير شكيب ارسلان

جمعية الامم — جنيف في ٢٥ سبتمبر ١٩٢٥

أيها السيد : بموجب خطاب مؤرخ في ١٨ سبتمبر قد تفضلتم بابلاغي لائحة من وفدكم مؤرخة في ١٥ الشهر المذكور وبطلب مواجهة مني فشدة قصر الوقت الذي بقي بيدي قبل السفر لأني في الحقيقة أبرح جنيف نهار غد صباحاً لا تسمح لي بهذه المقابلة وهو ما أقصد أن أبين لكم أسفي من أجله . على أني لم أغفل عن أن أحيل البلاغ الذي أرسلتم به اليّ الى رئيس شعبة الانتدابات في جمعية الامم . وتفضل يا حضرة السيد بقبول تأكيد فائق احترامي

داندوراند

هذا هو الجواب الذي تلقاه الامير شكيب من المستر داندوراند معتمد حكومة الكنادا في جمعية الامم والذي انتخب هذه السنة رئيساً للجمعية المشار اليها

على أن الامير كان يعلم أن الرئيس المشار اليه لا يقدر أن يحل شيئاً لانه مهما كانت أهمية سورية في نظر الدول فلن تكون أعظم من دولة اليونان التي هي دولة أوربية مسيحية مستقلة وهي من الاعضاء المؤسسة لجمعية الامم وصك الجمعية يقضي بأنه اذا اشتجر عضوان من الجمعية لا يراجعان السلاح أولا يراجع أحدهما السلاح إلا بعد عرض الخلاف على مجلس العصبة ونفاد جميع وسائل الصلح والسلام ومن يقدم على أستعمال السلاح بدون استنفاد وسائل السلام بواسطة المجلس المذكور تكون العصبة كلها عصبة ضده وتجري عليه التضييقات المنصوص عليها في الصك

وبرغم هذا كله عندما غضبت إيطالية على اليونان منذ سنين واحتلت جزيرة كورفو لم تقدر عصبة الامم بأجمعها أن تبدي ولا أن تعيد كما يعلم ذلك كل أحد

وطالما قابل الامير شكيب بعضاً من أعضاء جمعية الامم وكان يعلم مايقولون . . . .

ولهذا رأى الاقرب أن يكتب على جواب المستر داندوراند الجملة الآتية :

حوالة الى سعادة ولدنا سلطان باشا الاطرش لاجراء الايجاب

شكيب

(الشورى — ومعنى هذا أن « السيف أصدق أنباء من الكتب ») !

والعيب فينا !

قال استاذ فاضل في كتاب خاص ما يلي :

« كأنه لم يكفنا الوطن القومي والانتداب الاستعماري حتى قمنا ينازع بعضنا بعضا بدلا من توحيد قوانا فهذا مع المجلس وذاك ضد المجلس ، وهذا حكومي وهذا استقلالي ، وهذا زراعي وذلك وطني ، وهذا سمسار وذاك بياع ،

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

على أن كل ذلك لا يجوز أن يحبط حزمنا أو يحط همنا فالى الامام

يا أبا الحسن !

قف في سبيل هذه النعرة التي بعثت من قبرها بعد أن دفناها ، نعرة نصراني ومسلم ، ياويلنا منها اذا تمادينا فيها ، فكل الانقسامات السابقة لا يكون ضررها عشر هذه .

الناصرة — المخلص : « .... »

مبادلة الصحف

اعترضت جريدة الكرمل الحيفاوية على حكومة فلسطين لحبس جريدتها الرسمية عن الصحف وعدم جريانها على طريقة المبادلة فنحن نؤيد هذا الاعتراض ونستغرب مع الكرمل هذا الصلف الذي لامبرر له لان الغرض من وجود الجريدة الرسمية هو اذاعة القوانين والاوامر الحكومية والصحف خير من يساعد على اذاعة ومناقشة ما فيها من القوانين والاوامر الرسمية ...